

طسم

طلمسم

رقم ايداع: 2020/3854

ترقيم دولي: 978-977-6594-99-9

دار فصله للنشر والتوزيع
العزيزيه - منيا القمح - مصر
٠٠٢٠١٠٦٧٠٠٠٧٠١

fasla.pub@gmail.com

Www.FaslaPub.Com



فصله
للنشر والتوزيع
Fasla Publishing & Distribution

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة

تنازلت الكاتبة عن جميع حقوقها الأدبيه والماديه عن الكتاب لصالح الدار، لذا
يعتبر الناشر أ/عمر عبدالحميد هو المالك للحقوق الأدبيه للكتاب ويعامل ككاتبه
في أي إجراء قانوني

فصله
للنشر والتوزيع
Fasla Publishing & Distribution



جميع حقوق النشر محفوظة لدار فصله للنشر و التوزيع
إن أي تصوير أو اعادة طباعه أو نشر بشكل ورقي أو الكتروني أو ترجمته أو تسجيله
صوتيا بدون إذن كتابي مسبق من الدار يعرض صاحبه للمسائله القانونيه

طلسم



فصلة

للنشر والتوزيع

Fasla Publishing & Distribution

مقدمة الناشر

بعد نشر سقر ولمدة عامين متتاليين تلقينا فيها تساؤلات كثيرة وانتقادات واستفهامات والعديد والعديد من ردود الفعل. ونظراً لعدم قدرة الكاتب "صحياً" متابعة ردود الفعل والاستفسارات والرد عليها بشكل منتظم كان الأفضل إصدار كتاب آخر يكمل ما ذكر في الكتاب الأول ويجيب عن تساؤلات القراء.

- أخيراً قد تجد بعض كلمات قد تعتبرها أخطاء في هذا الكتاب (كما في سقر) والحقيقة أنها كانت من ضمن وصايا الصحفي حفاظاً على بعض التركيبات والحرف والتشكيلات التي ذكرت بشكل معين دقيق والتي لها سبب أسمى سيتضح لك جزء منه ضمن هذا الكتاب وجزء آخر قد يكشف لاحقاً.

مقدمة

"ليس المهم معرفة الحقيقة ، انما الاهم وجود الاستعداد لقبولها ايا كانت ، فالحقيقة تحتاج الى شخص منفتح العقل ولدية الاستعداد لمعرفة الحقيقة ، فلا ترفض شيئا ولا تقبله ايضا الا بعد ان يمر على عقلك ، ولا تلتف لاصحاب الاحكام المسبقة ، ولا تغضب منهم ايضا فعقولهم ليست مستعدة لمعرفة الحقيقة".

(منتصر سعيد)

تنوية

بعد صدور الجزء الاول والذي لاقى نجاح وانتشار لم اكن اتوقعه
وبعد ان تلقيت العديد من الاسئلة على صفحة الكتاب كان من
الصعب أن اجيب عنها داخل الصفحة لذلك قررت ان اجيب على
معظم تلك الاسئلة داخل تلك الرواية وخصوصا انها بالفعل تم
الاجابة عليها داخل مذكرات زوجي ، يبدو ان القدر له طريقه في
اجابة كل سائل.

الكاتبة.....

الفصل الاول

النجفة التي سقطت و الحادثة التي وقعت بشارع عماد الدين والسماء التي امطرت في ذلك اليوم ذكروني من هو (اسحاق عبدالكريم) فور أن نطق (خضر) بأسمه ، كيف لى ان لا اتذكر ذلك الشخص الغامض الذى علم عنى كل شئ ولم اعلم سوى اسمه فقط ، علم عنى كل تفاصيل حياتى فى الماضى وتنبأ بالمستقبل القريب ولم يجلس معى سوى دقائق معدودة.

حاولت الفرار من تذكر ذلك الموقف لكنه كان عالقا بذهنى للغاية ، اعاد (خضر) ذكر اسمه من من جديد فأنتشلتنى من دوامة التفكير الى دوامة اخرى تدعى الفضول.

قلت له :

■ ممكن تحكيلى عنه؟.

نظر خضر الى فى فضول وتعجب من طريقي فى السؤال عنه ثم قال:

اسحاق عبدالكريم يا حضرت كان السبب في نجاة ناس كثير و كان
 السبب في منع ازية سحرة ودجالين كثير .
 مالک مهتم اوى بأسحاق يا حضرت؟
 انا شفته مرة بس مش قادر اعرف السبب ، ليه شوفته يومها؟
 انت لسه مش قادر تربط الى حصل يا محترم .
 تقصد اية؟
 اسحاق هو الى منع ازي تى عنك فى اليوم دة .
 انت فاكر امتى بالظبط؟
 مش متأكد يا حضرت ، ممكن اواخر السبعينات او اول الثمانينات
 ، بس الى فاكرة انى كنت عاوز اخلص منك ، انت كنت هتضى
 عليا .
 تملكنى الغضب من جديد ولكنى تذكرت انى صفعته من قبل ، نظر
 الى وكأنه يقرأ ما يدور فى بالى فسألته مجددا .
 واضح ان اسحاق كان يقدر يبطل سحراى حد .
 الا واحد بس فشل انه يتغلب عليه .
 نظرت له ولم اتحدث فضولا كى يكمل كلماته التى اتمها قائلا :
 الا من رضوان .
 صمت بعدها لينهش الفضول عقلى وسائر جسدى فقلت له :

رضوان مين؟

دائما البداية بتبقى عند رضوان يا حضرت ، وما دام جت سيرة اسحاق عبدالكريم يبقى لازم تيجي سيرة رضوان.

كنت قد تعودت على كيفية أن أسأل خضر السؤال الصحيح ولكنني صحفى قبل كل شئ والفضول يقتلني دائما فقلت له :

ساحرزيك؟

اقوى يا حضرت.

بس انت عرفت اسرار كثير و قابلت ابليس بنفسك.

صح ، بس رضوان حاجة تانية.

ازاى؟

لسة ذى ما انت ، مستعجل ، هجاوبك بس الاول لازم احكى لك من الاول.

قال الحقيقة فانا لم اتخلص ابدًا من اندفاعى ودائما ما كنت متعجلا شغوبا ، رغم انى اعلم ان خضر لا يفصح عن الاسرار بتلك الطريقة الا ان الطبع يغلب الطبع ولكن كان على ان اجارية كعادتنا سويا فقلت:

اتفضل.

نشرب القهوة الاول يا حضرت وبعد كدة هحكيلك كل حاجة.

البن اليمنى ؟
صح يا حضرت.

ملحوظة : اخفى عنى زوجى فى تلك الفترة ان خضر كان ما يزال حيا
وانهم يتواصلون باستمرار ، قرر زوجى ان يكمل الرحلة مع خضر
حتى النهاية دون ان يخبرنى ، وبعد ان اطلعت على بقية مذكراته
تأكدت من ذلك وعلمت انه خاف ان يصيبنا مكروه ، اراد ان يحافظ
على سلامتنا وان يضمن لنا حياة امنه ، وما جاء بتلك المذكرات التى
وجدتها بصعوبة كان تكلمة للرحلة و بها المزيد من الاسرار التى
لو كان افصح عنها لكان اصابنا مكروه بكل تأكيد وكانت حياتنا
لتتحول الى كابوس ، ترددت كثيرا فى ان اكتب الجزء الثانى من سقر
ولكن بعد تفكير طويل قررت ان اكمل الطريق فلو كان زوجى يريد
ان يظل الامر سرا ما كتبه وهو يعلم انى سأعثر عليه.

بجسده الهزيل ومظهرة القدر تمكن (قدورة عسو) من الدخول
الى القصر الخاص ب(خضر) بحثا عن الكتاب الذى سيمكنه من

ان يصبح ساحرا مضاهيا فى القوة لخضر، كان الرعب يملأ روحه
واثر ذلك على جسده الذى كان يرتعش ويتصبب عرقا ، اصوات
المهممات السريانية كانت تحيط بالقصر وكأن القصر هو من يصدرها
من تلقاء نفسه ، الخيالات تتحرك فى كل مكان كأنها دوريات من
الشياطين لحماية المكان ، اقترب اكثر حتى وصل امام الباب المفتوح
، دفعه برفق ليجد الكثير من الشياطين المتشككين ب(خضر) ولكن
اعينهم سوداء و يحملون تشققات كثيرة سوداء تتخلل وجوههم ، كاد
ان يغشى عليه عندما اقترب منه احدهم وظل واقفا مقابلا له ومد
رأسه للامام قليلا فتيقن انه لا يرى بوضوح ويعتمد على السمع اكثر
، ظل ساكننا حتى ابتعد ذلك الشيطان وبتلك الطريقة تسلسل من
بينهم حتى وصل الى غرفة (خضر) واخذ يفتش بداخلها حتى عثر
على ذلك الكتاب المميز بلونه البنى والاسم المكتبو عليه (اينوخ)
وتلك القطعة الجلدية التى تغلق دفتيه ، امسك به و شعر بسعادة
بالغة تحولت سريعا الى خوف دفين ، شعر ان احدهم خلفه وسمع
صوت فحيح ، كان يعلم مسبقا مصدره ، التفت ببطء ليجد خضر
او شيطان متشكل به ، جلس ارضا رافعا الكتاب الى اعلى وهو يتمتم
بطلاسم وتعاويز جعلت الشيطان يبتعد عن طريقة ولا يستطيع
لمسه ، خرج (قدورة عسو) وهو يهرول حتى خرج من باب القصر

وبيده الكتاب.

مازال ذلك القصر يحتفظ برونقة المتميز ، الهدوء والسكينة ،
الشمس غادرت و كان المنظر عبر احد الشبايك رائعا للغاية ،
انهيت قهوتي ونظرت الى خضر وقلت:

■ القهوة دى بتكمل اللوحة الساحرة الى مبعرفش اشوفها غير هنا.

■ قلتك بتجيل مخصوص من اليمن يا حضرت.

ابتسمت وحاولت أن استدرجة في الحديث كي يخبرني المزيد من
الاسرار فقلت:

■ لما قابلت ابليس في منطقة حزام الصمت قالك اية ؟ شوفته ازاي ؟
صوته كان عامل ازاي؟

استوقفني قبل ان اغرقه بأسالتي الكثيرة وقال :

■ الوصف صعب يا حضرت ، ابليس من اقدم الكيانات على الارض
، مقابلته مش بالساهل ، روى وقتها كانت قوية واستحملت وهو
كان عارف دة عشان كدة قرر يقابلني هناك وفي الوقت دة بالتحديد
، وبالنسبة لصوته فانا قلتك قبل كدة مفيش صوت ، الموضوع
شرحة صعب ، انت بتسمع الكلام بيتركب جواك.

صَحَّحْتَ قَلْبِي دُونَ قَبْلِ كَدِّ ، اَسْفُ ، قَالَتْ اَيَّةُ ؟
مَشَّحْهُ وَاقْتَهُ يَا حَضْرَتَ ، خَلِيْنِي الْاَوَّلَ اَحْكِيْلَكَ عَنْ اِسْحَاقَ
عَبْدَ الْكَرِيْمِ .

قَبْلَ مَا تَبْدَأُ الْكَلَامَ عَنْ اِسْحَاقَ قَوْلِي اِبْلِيسَ قَالَتْ اَيَّةُ ؟
مَفِيْشَ فَايْدَةُ فِي مَرَضِ الْفَضُولِ اِلَى عِنْدِكَ ، حَاضِرَ هَقْوَلِكَ ، كَانَ
عَايِزَنِي اَتَرَقَى .

تَتَرَقَى اَزَايَ ؟ مَشَّحْهُ فَاهَمَ ؟

مَشَّحْهُ قَلْبِي خَلِيْنِي اَحْكِيْلَكَ الْاَوَّلَ عَشَانَ تَفْهَمَ ، مُمْكِنَ تَسْمَعَنِي
مِنْ غَيْرِ مَا تَقَاطَعَنِي وَبَعْدَهَا هَقْوَلِكَ عَلَى كُلِّ حَاجَةٍ ؟
الْحَقِيْقَةُ اَنَّهُ دَائِمًا مَا يَكُوْنُ عَلَى حَقٍّ فِي تَرْتِيْبِ الْمَعْلُوْمَاتِ وَالْاَسْرَارِ
، اَلْأَمْرُ اَشْبَهَ بِطِفْلِ يَتَعَلَّمُ الْحُبَّ ثُمَّ الْمَشْيَ عَلَى قَدَمَيْنِ ثُمَّ تَعَلَّمَ الْقِرَاءَةَ
وَالْكِتَابَةَ فَيُظَنُّ اَنَّهُ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ اَنَّهُ فِي الْبَدَايَةِ ، وَكَلَّمَا
عِلْمُ الْإِنْسَانِ سِرٌّ جَدِيْدٌ اَرَادَ الْمَزِيْدَ كَمَا هُوَ حَالِي الْاَنَ .

نَرْجِعْ لِمَرْجُوْعِنَا يَا حَضْرَتَ .

اَتَفْضَلُ .

اِسْحَاقَ عَبْدَ الْكَرِيْمِ .

وَلِيَّهُ مَتَبَدَّأْشَ بَرِضْوَانَ السَّاحِرَ ؟

مَشَّحْهُ اَتَفَقْنَا اَنْكَ تَسِيْبَنِي اَكْمَلُ .

اسف ، اتفضل .

الكلام دة يا حضرت كان سنه ١٩٤١ ، الوقت الى اتولد فيه طفل عنده موهبة و منحة ، الاطفال الى بتتولد بالمنح دى عددها قليل جدا فى الكون ، بيكون ليها شأن كبير واول ما بتظهر عليهم المنحة دى بيبدأ ابليس يدور عليهم ويبعت شياطينه عشان يكونوا اتباعا ، الطفل الوحيد الى اتولد فى السنة دى وعنده المنحة دى كان اسحاق عبدالكريم ، اسحاق كان طفل مش طبيعى خالص ، دايم هادى ودايم مبسوط وعايطة قليل جدا و اتكلم بدرى والكل كان مستغرب و اتاكدوا ان اسحاق ذكى ودة مؤشر على موهبته ، اسرته كانت متدينه جدا واستغلوا ذكائه انهم ينموا عقله وادراكه بس هو كان دايم بيسأل فى امور غريبة وملهاش اجابات ، كبر اسحاق ووصل لسن ال٧ سنوات وبدأت امور غريبة تحصل معاه ، احلام ورؤى وتنبؤات ، كان دايم بيحصل الى بيقوله بالظبط ، لما انتبه ابوه لده خاف ليكون ممسوس من الجن بس الشيخ الى جه عشان يعالج مفهمش موهبته لكن طمنه وقاله انه لازم يحفظ القرآن وبالفعل قعد معاه سنتين حفظ فيهم القرآن واتعلم منه حاجات تانيه عن العوالم المختلفه بس الشيخ ده كان علمه محدود و اسحاق كان محتاج يعرف اكر و موهبته اكبر من الاسرار الى عرفها فنصح

الشيخ اسرة اسحاق انهم يبعثوه لشيخ تاني يعلمه التفسير و يحتويه
ويجاوب على كل اسئلته.

■ مين الشيخ ذة؟ تعرف اسمه؟

■ اعرف طبعا يا محترم ، اسمه الشيخ (عبد الحميد مصطفى) بس كان
مشهور ب(المعلم) .

■ يعنى اية منحه؟

■ انا جايلك فى الكلام يا حضرت ، ابليس عارف ان الموهوبين دول
عدددهم محدود جدا ومعظمهم بيكون صالح فى بداية حياته والقليل
بس هو الى بيكمل صالح وبيختار طريق الخير والباقي منهم بيكونا
اعنى السحرة على مر التاريخ.

■ ذى رضوان ؟

■ ذى رضوان وذى اسحاق وذى ناس كتير من اول ما ادم نزل على
الارض لحد النهاردة.

■ ممكن تقولى على اسامى منهم؟

■ هقولك يا حضرت ، اول موهوب كان على وجه الارض كان ايام سيدنا
نوح وكان جليس ابليس وقوته مخيفه جدا ، الارض ساعتها كانت
مهياة لاستقبال اول و اكبر موهبة من ولاد ادم ، الكيانات القديمة
كانت عارفة ان ادم قبل ما يموت هينقل علمه و هيعلم حد من ذريته

الاسماء الى اتعلمها في السما.

قصدك الطلاسم.

الكلمات يا حضرت ، الكلمة هي اقوى شئ في الوجود.

اتفضل كمل.

مفيش معلومات كتير عن الساحر دة ، محدش يعرف اسمه ومحدش

يعرف وقت موته بالتحديد بس يعرفوا عمل اية كويس.

عمل اية يا خضر؟

علم ابليس ازاي يتحكم في البشر عن طريق البشر ، اداله الفكرة

والطريقة اللي لسه ابليس لحد النهاردة بيستخدمها ، علمه ان

العالمين ممكن يتحدوا ويخدموا ابليس.

ليه عمل كدة؟

عشان كان عارف اسرار كتير واختار انه يكون حر نفسه ، افكر

انه يملك امره ، خرج من عبادة ربنا وقرر انه يكون اله نفسه ،

حتى ابليس نفسه كان ميقدرش يطلب منه حاجة ، كان بيعد الايام

عشان يموت لانه كان خطر عليه بس كان مطمئن انه مش هرجع

لطريق ربنا تاني ، عشان كدة كان مبيقدرش يتدخل في افعاله ، سابة

يتحكم في الشياطين و يحرك الكون لحسابه وفضل مستنى الوقت

الى هيموت فيه.

C 1 E 1118 11 EJ 1111911v

مومات ازای؟

دلالة مقابلة (عقبة) : حان بكسر الحاء وقت فطوفان

۱۔ اہل مدرس احقرہ : جاگیر یوں تاک ہی اکوٹاں وج

يكون ابليس الى قتله لما لقي الفرصة المناسبة.

پوانت عرفت دة كله ازاي؟

تلاش برای یافتن راه حل

فلتلك يا حضرت قبل دة الى فضلت اكثر من ١٠ سدين ساح

عرفت اسرار كثير عن طريق شياطين عاصروا كل دة ومن قبل

تدوین:

عایشین من ایام سیدنا نوح.

171771-2111181113139VJ
 V1P1111L3118111312~
 CVPE1E1118111K13F12i~

الفصل الثاني

■ مش ناوية تتكلمى يا هنية ؟

■ آن الاوان

■ قتلتى جوزك ليه

■ الوحي

■ نعم يا روح امك

■ المنام دعانى

■ منام اية يا ست الشيخة

■ منام قالى انه لازم يموت عشان يتنفخ فى الروح

■ روح اية؟

■ روح سكنتنى من اربعين يوم وتعبتنى ، والشيخ رضوان قالى لازم

البي طلبها

■ وطلبها كان اية؟

C 1 E 1118 11 EJ 1111911v

- كانت عاوزة تنفخ فيا عشان احمّل في خيرة شباب الزرية.
- طب واية كان مانع الروح انها تنفخ؟
- كان لازم اكون مش متجوزة عشان الولد ميبقاش على اسم حد.
- وكنتي ساكته ليه لما اتقبض عليكى ،مكنتيش بتردى على حاجة في التحقيق ليه؟ ولا كنتى لسه مألفتيش المسرحية دى؟
- الروح امرتنى اصوم عن الكلام جمعة.
- طيب مطلبتيش الطلاق من جوزك ليه بدل ما تقتليه؟
- مرضيش ،فالروح امرتنى اقتله.
- والروح بردة امرتك تقطعيه وتحطيه في اكياس؟

■ سکتی لیه ما تردی؟ یا عسکری ، خد الست المجنونة دی ارمیها
فی الحجز.

جلس خضر مع هنية في ذلك اليوم بعد ان تم التحقيق معه وبدأ في
سؤالها عن اشياء اخرى غير تلك التي يسألها الطابط ثم انقطع عنها
بعد ذلك.

انشغل خضر ان ذاك بسرقة الكتاب وما حدث تفصيلا ذكرته سابقا في مذكراتي.

بعد ان انفك خضر وعاد لحياته الطبيعیه بعد دفننا للكتاب عاد يزور

171771 $\rightarrow$ 24 11181113139VJ
 V11P1111L311 8111312
 CVP111118111 513312i

«الروح أمرتني» «الروح هتوهبني الولد» «الروح هتخلصني من جسمي لحاجه افضل» وهم فاكرين انهم بيعذبوني بالاعدام.

استفسر منها عما تدعوه «الشيخ رضوان» وكيف تعرفت عليه وما حدث بينهم بالضبط.

أبلغته بأنها وبتكرار ذكرها للحزن الذي تعيش فيه "بسبب عدم انجابها" امام اصدقائها اذ باحداهن تخبرها عن صديقة لها تذهب الى شيخ مبروك اسمه " الشيخ رضوان " له من الكرامات والهبات ما لا تتخيل.

ذهبت له مرات و مرات وكان خلاصها الوحيد ان تأتيها الروح وتضع
في رحمها نبتة نقيه واهبة اياها خير ولد.

ولكل شئ ثمن و الشيخ رضوان دلها وببساطه على الثمن واخبرها ان عليها ان تدفع فور ان تأمر الروح، وقد كان.

قلبها يقبض بشدة كلما اقتربت خطوة من باب ذلك المنزل ، شعرت
انه امر خاطئ ان تطلب شئ من مخلوق ولكن الحزن كان يحتل
معظم قلبها لذلك انصاعت لارادة النفس و دائما ما تأمر النفس
بالسوء ، دخلت الى ذلك البيت بتلك الزخارف المبهرة فلم تجد
احدا سوى رجل يتربع ارضا في منتصف صالة واسعة ، يفصل بينهما
دخان يتراقص صعودا الى السقف المرتفع برائحته الغريبة.
خطوات بطيئة مترددة جعلته ينظر اليها ببسمة شيطانية وقال...
تعالى يا ست هنية ، انتى من المباركين.

اوقعت تلك الكلمة الخوف فى قلبها لكنها ارادت التخلي عن الخوف
وابتسمت مجاهدة شعورها وقالت...
مباركة؟

الذى ببعض البخور داخل النار فارفعت البخرة اضافية جعلت الرؤية
ضبابية ثم قال :
طبعاً ، انتى مباركة من الروح التى هتمبك الولد ، ومش اى ولد دة
خير ذرية ادم.

صدى تلك الجملة جعل قلبها يحلق عاليا ثم اقبلت على يده وقبلته
فأمسك برأسها وقال عدة كلمات اصابتها بالخدر ، افادت منه على

خرجت من ذلك البيت كأنها ولدت للتو وولد بداخلها الامل وهى لا تعلم انها اصطحبت معها شيطان قرين يودى بها الى الجحيم هى وكل من يحبها.

وصل (قدورة عسو) الى منزله وبدأ فى اتمام طلاسـم وطقوس معينه
تحضيرا لاستقبال شيطان لتتويجه ساحرا بعد ان فشل عدة مرات
، لكنه الان يمتلك الكتاب الذى سيمكنه من اتمام الامر و جعله
ساحرا مخضرمـا بل ان طموحه اعلى من ذلك بكثير فهو يريد الترقى
ليصبح اكثر عبيد ابليس اخلاصا ، هو اراد ذلك منذ البداية من اول
يوم دخل به قصر خضر وقبل ان يطرد علم بأمر الكتاب و عزم على
سرقة و بداية مشواره فى طريق الظلام و الكبرياء.

خلع كل ملابسه وجلس ارضا في وضعية الركوع واخذ يتمتم ببعض
الطلاسم التي قرأها من الكتاب وانخرط في عزله لمدة تجاوزت
الاربعون يوما لا يأكل اى شئ سوى التمر ولا يشرب سوى الماء ،
نخل جسده اكثر من ذى قبل وبدأ فى سماع فحيح واصوات قادمة
من الظلام ، علم أن الامر اصبح حدوثه وشيك للغاية ، اكملهم ٦٠
يوم حتى زهر له من العدم جسد اسود عملاق بوجه قبيح ، كانت
روحه نقيه وقوية وتحمل الوضع لكنه ظل متصلب الجسد ملقى ارضا
يستمتع الى ما يملئ اليه وهو يعانى الم شديد حتى انتهى الامر وتم قبول
(قدورة عسو) واصبح مقترن بشيطان.

كانت السعادة تغمره ولكن الكراهية كانت اكثر سيطرة عليه ، وقد
جاء الوقت كى يكمل مخططه و يفعل الاعاجيب ، انغمس فى قراء
ة الكتاب ومحاولة فهم ما يحويه على قدر استطاعة وبمساعدة شيطانه
الذى تقرب اليه بكل السبل النجسه والقذرة.

ورضوان بدايته كانت ازاي؟ زى اسحاق ؟
اتعلمت تسأل الاسئل الصح يا حضرت ، عشان كدة هقولك.

■ طب مش هنشرب القهوة اليمنى.

■ ہنشرب یا محترم طبعاً تعالیٰ نكمل كلامنا واحنا بنحضرها.

كان الليل اسدل ستائرة واصبح الطقس باردا ، اعددنا القهوة اليمنية المخصوصة وبدأ يحكى عن رضوان :

الكلام دة سنه ١٩٥١ ، وكالعادة ولادة طفل موهوب و عنده خصال نادرة ومنحة من ربنا ، رضوان اتولد وسط اسرة متوسطة الحال لكنه كان متفوق جدا بدرجة ملحوظة وحاد الذكاء بدرجة تفوقة على الطلبة الاكبر منه في السن بس كان دايمًا متقلب المزاج ونادر ما كان بينبهر بحاجة ، عنده اسئلة كثير داخل عقلة ومحتاج اجابات ، صعب حد يقنعة بأى كلام متوارث و المنطق نفسة بالنسبالة كان غير منطقي.

■ نفس بداية اسحاق ؟

■ مش بالظبط يا حضرت ، اسحاق كانت موهبته انه ممكن يشوف
ويسمع حاجات ، تقدر تقول متصل بكل العوالم لكن رضوان
موهبته كانت فى ذكائة وقدرته على التحكم فى الناس الى حوالية.

■ ذی السّاحر الی کان ایام سیدنا نوح ؟

■ كان عنده قدرات محدودة من اللى كان يملكها الساحر دة ، بس كانوا شبه بعض فى الروح ، بيدورا على السيطرة والقوة والترقى دايمًا ، طموحة كان بيزيد يوم عن التانى ، وفضل بيحاول يوصل لاجوبة

لحد ما شاء القدر ان المعلم (عبد الحميد مصطفى) انتقل للمدرسة
الى هو كان فيها.

• ودة كان سنة كام تقريبا.

دائما ما كنت اهتم بالتواريخ و الايام وادق التفاصيل فهذا من صميم
عملي الذي دائما ما كان يسيطر عليه روح الصحفي ، و كاننى ولدت
هكذا موهوب بالتفاصيل او ملعون ، اجابنى خضر :

• كان سنة ١٩١٦ يا حضرت.

• تمام وبعد كدة المعلم جاب على اسئلته؟

• اصبر يا حضرت ، عشان تفهم الى جاى من قصة رضوان لازم نرجع
نكمل حكاية اسحاق.

• اتفضل.

• لا مش هنا ، تعالى ننزل نتمشى شوية على الكورنيش ونكمل
كلامنا.

• بالليل كدة؟

• جرا اية يا حضرت ، احنا مرينا باللى اسوأ من دة ولا ناسى يوم دفن
الكتاب فى سينا.

حقيقة لم يكن يوم للنسيان ابدًا فقد هوجمنا من قبل كيانات مخيفة
وفى مكان لا يمكن لاحد ان يصل اليه او يعثر علينا لكننا تمكنا

من الفرار في ذلك اليوم وعدنا سالمين الى ديارنا رغم وجود الكثير
من الاصابات الجسدية والنفسية الى نالت منا.

ملحوظة : لم يذكر زوجي شيئ بعد ذلك اليوم عن عودة خضر سالما
انما ذكر انه مات لى ولكنه لم يميت في ذلك اليوم ولكن فضل زوجي
ان يطمئننى انه لن يكون هناك خطر على حياتنا بعد ذلك اليوم ،
ولكن عند عثورى على تلك المذكرات الجديدة تيقنت انه لم يميت
ولكنهم اكملوا ما بدأوة ولكن فضلوا ان يحدث ذلك على فترات
للحد من الهجمات الشيطانية الشرسة عليهم.

الفصل الثالث

انا عارف ان الجو برد عليك يا حضرت وان الليل هنا مرعب والناس كلها نائمة في بيوتها من العشاء .

طب ليه كنت مصر اننا نخرج وانت عارف دة كله؟

حببت اوريك حاجة ممكن تهملك.

حاجة اية؟

اصبر يا حضرت احنا رايجين هنا دلوقتي ، بس واحنا ماشين خيلنا اكملك حكاية اسحاق عبدالكريم.

اتفضل.

اسحاق يا حضرت لما بدأ يروح ل(المعلم) وبدأ يسأله ويسمع منه

حس انه لقي الشخص المناسب ، لقي كنز من الاسرار بس (المعلم)

كان عارف ازاي يوصل المعلومة لاسحاق و يجاوبه من غير من يديه

المعرفة كاملة .

ليه كان بيعمل كدة ؟

كان بيحتويه يا حضرت ، اسحاق مكش يعرف قدراته ، هو كان بيشوف ويسمع حاجات و بيعس اكثر من اى حد ، عشان كدة كان خطر جدا يعرف كل حاجة عن موهبة مرة واحدة و (المعلم) كان عارف دة وعامل حسابة.

المعلم كان موهوب زي هم ؟

موهوب بس بطريقة مختلفة ، هبقى احكيلك عنه بالتفصيل بس مش دلوقتى ، نرجع لاسحاق ، بعد فترة تحت رعاية المعلم بدأ اسحاق يعتبره مرجعة الاول و الملهم ليه.

كنا نسير على احدى ضفتى الترعة التى تفصل البلدة الى جزئين حتى وصلنا الى الكوبرى ومررنا الى الجانب الاخر واكملنا سيرنا حتى اصبحنا وسط ارض زراعية خالية تماما من البيوت ، لم يكن هناك اى اضاءة الا من خلال القمر الذى قارب على الاكتمال ، احسست بخوف وان احدا ما يتبعنا ولكن لم يظهر اى شئ على خضر الذى اكمل :

فضل اسحاق يسأل و (المعلم) يجاوبة جابات مبتورة لحد ما كمل ١٦ سنة وهنا اكتملت موهبته و فهم كل الى بيحصله كان بيحصله ليه وعرف الكثير من الاسرار و عرف قصد (المعلم) لما كان بيحاول

يشرحلة موهبته وافتكر لما قاله ان كل شئى ليه ثمن وان المهبة تم اعطائه ليه بمقابل.

■ انت تقصد انه كان عليه التزام مقابل الهبة دى؟

■ بالظبط كدة يا حضرت ، حصل تماس بين المعلم واسحاق وبعدها قرر انه يبدأ رحلته فى مواجه الشر ، اختار طريق من الاتنين واختياره كان طريق الخير بعكس رضوان ، فضل اسحاق يواجه الشر والاعمال الموجودة نتيجة السحرة والسحر وبدأ بالمشعوزين واللى بيعملوا بس الاعمال وما الى ذلك واللى مبيعتهروش سحرة حقيقين او مش بالقوة الى تخليهم سحرة هما مجرد مشعوزين ، بعدها بدأ يحتك بسحرة اكبر لحد ما احتك بيا.

■ اية الى حصل بين المعلم واسحاق خلاهم ينفصلوا؟

■ اصبر يا حضرت خلينى الاول اكملك قصة اسحاق.

■ طب انت تقصد انه كان يبطل سحره؟

■ صح يا محترم ، بس انا ساعتها كنت اقوى بكثير من اسحاق ، كنت فى مستوى اعلى من قدراته وساعتها فضل انه يواجهنى بطريقة غير مباشرة ، فضل يراقب ويبطل السحر من بعيد لبعيد ، الفترة دى كان رضوان بدأ يسلك طريق الشر وانشق عن المعلم وعشان هو كان اخطر بكثير منى وعندة قدرات تفوق قدراتى لانة موهوب طلب

(المعلم) من اسحاق انه يواجه رضوان وفي الفترة دي انا اختفيت تماما وكنت بدأت رحلة التوبة.

■ كمل سكت ليه.

■ اسمع يا حضرت كدة.

عندما صمتنا عم السكون للحظات ثم سمعت صوت الحية من جديد خلف اذني اليسرى بينما كان خضر يتمتم و ينظر الى الفراغ الممتد على طول الحقل الذى وصلنا اليه ويبدو اننا تعمقنا اكثر حتى وصلنا الى منتصفه ، علا صوت التتمته السريانية ، علمت ان هناك امرا ما وان خضر على علم به ففضلت الصمت والمتابعة ، ظهر من بين الظلام جسد ضخم مخيف الملامح ، احتفظ بالمسافة بيننا ولم يقترب ، كدت ان اهرب فمسك خضر يدي بقوة وهو يتعرق وينظر الى ذلك الكيان ، استمر الامر للحظات حتى غادرنا هذا الشئ المخيف ووقع خضر ارضا.

عندما افاق سألته عما حدث فقال :

■ كان عايز يوصلى رسالة.

■ شيطان؟

■ مارد.

■ عشان كدة خرجتنا برة القصر.

ضرورى يا محترم ، القصر متحصن كويس و هو حاول يوصلى بكل
الطرق ومقدرش فكان لازم اعرف عايز اية؟

وهو كان عايز اية؟

مش هو يا حضرت الى عايز؟

امال مين؟

ابليس.

اصابنى الرهبة فقط من سماع الاسم وانتظرت ان يكمل حديثه
لكنه صمت وظل يفكر و تحرك باتجاه العودة فتبعته وسالته :

كان عايز اية؟

مش مهم هو عايز اية.

امال اية المهم؟

المهم يا محترم انا هعمل اية.

انا مش فاهم حاجة ، ممكن تفهمنى؟

حاضر هقولك بس لما نرجع القصر ، هناك هنكون فى امان.

الكثير من الاجرة التى تملأ المكان بالكامل ، الرائحة سيئة للغاية

تتبع خضر ما دعتة هنية «الشيخ رضوان» الى ان وصل الى بيته طرق
الباب ففتح له خادمه في ثلاثينيات عمرها من لهجتها بانث اجنبيه
، المنزل من الداخل واضح عليه الطراز العتيق لا يميل الى اى من
سمات العصر الحديث وهو ما يعطى انطباع ان صاحب البيت احد
اعيان الدولة العثمانية.

سأل عن الشيخ رضوان ف اشارت اليه الخادمة تجاه باب فى أول الشقه،
كان ذلك هو «لا ادرى ما قد يطلق عليه أهو مكتب أم حضره أم
ماذا» الا ان خضر وصفه على انه مكان عمل الشيخ رضوان وقد كان
غرفه مستطيله محاطه بكراسى خشبيه أو «كنب خشبى» تغطى
ثلاثة اضلاع، فور الدخول يظهر واضحا مكان جلوس الشيخ رضوان
المعتاد ارضا فى الضلع الرابع فامامه طاولة منخفضة عليها منقد فحم
تخرج منه رائحة البخور، المكان غير مرتب تماما فالكراسى الخشبيه
ملقى عليها مناديل واقمشه وأوراق عليها اما دماء او سوائل مختلفه.
اوراق وتعاويز بكل مكان كتب مبعثره هنا وهناك رغم وضوح
عراقة كل كتاب منهم واهميته للشيخ رضوان فقد تكلف واعاد
تغليفها كلها باغلفه حديثه فاخره كما هو واضح.

استنيت زيارتك من زمان

ومين عرفك انى هجيلك ؟

هم قالولى انك ضرورى هتيجى بعد الى سمعته من الست هنيه؟

وايه علاقه هنيه بالموضوع يا حضرت؟

هنيه كانت عاوزه روح وانا نفخت فيها روح

هنيه كانت عاوزه تخلف مش عاوزاك ولا عوزاه

الروح هبه والواهب هو الى بيختار هبته

ذكر لى خضر ان محادثتهم زادت عن النصف ساعه يحاول خضر ان يفهم منه اى شئ الا انه يأبى ان يرواغ هو ساحر حقيقى بلا شك تعرف عليه خضر من أول نظره.

وهنا سألته:-

بس انت قولت ان السحرة الحقيقين مبيبقاش معاهم فلوس كثير كدا ومبيهتموش بالصيت؟

انا قولت معظمهم يا حضرت والى عرفته عن رضوان وضع ليه كان مهم ليه المظهر والمال.

اكمل خضر انه وبعد تلك الزياره عزم على مراقبته عن كذب اين يذهب من يزور واستمر اسبوعا على هذا الحال دون اى شئ يذكر. زيارات عاديه هنا وهناك.

بدأ خضر بمراجعة ما قالته الست هنيه وبدأ بعدها بمحاولة تعقب حالات الشيخ رضوان الاخرى ففشل ايضا، لكنه اخيرا وجد شيئا

بعد ان قرر ان يبحث عن الجرائم المشابهه للست هنيه.

وجد حالتين متشابهتان معها :-

الأولى كانت لأم تجهض جنينها.

الثانية كانت لرجل يقتل اخيه.

ولما استفسرت من خضر عما يعنيه ذلك ذكر شيئاً عن طقوس ذات سبع توضحيات يرتقى بها الساحر مكانه مهيبه.

"اركان الطقوس كما ذكر خضر حسبما فهمت، الام - الاب - الزوج - الزوجه - الاخ - الاخت - الابن، فهمى طقوس تجمعها الروح ورباط الدم"

ففى الاولى "الام" ضحت الام بابنها تبعا للروح.

و الثانية "الاخ" ضحى الاخ بأخيه وزوجه اخيه تبعا للروح.

والثالثه الست هنيه " الزوجه " ضحت الزوجه بزوجه تبعا للروح.

وعلم فيما بعد عن الحالات او الجرائم من الرابعه وحتى السادسه.

وكان اسحاق يحاول جاهداً منع الشيخ رضوان من اتمام الطلسم بأى شكل كان الا انه كان متأخراً دائماً يفشل فى ذلك..

الطقس هنا أكثر دفئاً من الخارج ، رغم ان القصر يقع على طرف
البلدة لكنه مازال دافئاً امناً ، جلست انا وخضر نحاول ان ننعم ببعض
الدفع الذى افقدناه خارجاً ولكى اكون صادقاً الامان كان اهم منه
بكثير ، كان الفضول ينهش جسدى و كان الخوف مازال يتملكنى
فانا لم ارى شيطاناً من قبل من تلك المسافة القريبة ، انشغل عقلى
بالكثير من الاسئلة عن مدى قدراتى انا الاخر وكأن خضر قرأ ما
جال بعقلى فقال :

■ اللہ اعلم بس هو مکنش عايز يخاطر بده.

■ليه؟ هو انا اهمهم في اية؟

■ هما كانوا عايزين يوصلولي رسالة تخصك يا حضرت اكثر ما تخصني .

■. تخصصی ازای؟

• هقولك بس الاول لازم اكمل كلامي عن رضوان.

رضوان تانی؟

■ رضوان یا حضرت کان بیسعی دایما للعظمة والكبرياء ففضل یمشی

في طريق الشر وواضح انه بقي ساحر قوى في زمن قليل جدا ودة معناه

حاجة واحدة بس.

■ معناه اية؟

■ معناه ان ابليس بنفسه هو الى اداله المفاتيح ودة نادر الحدوث.

■.وليه عمل كدة؟

■ انا جايك في الكلام يا محترم ، الفجر قرب يطلع ، تعالى نعمل قهوة

ونرجع نكمل كلامنا تانى.

بالفعل توجهنا سوية لاعداد القهوة وظللنا ننظر الى الخيط الابيض

للشمس عند شروقها ، امتزجت القهوة بالضوء والهواء النقي فشعرت

اننى اصعد الى السماء ، نظرت الى خضر وسألته :

■ احنا هنكمل امتي كتابة الطلاسم الى هنفضح بيها ابليس؟

الحماس كان يبلغ منى مبلغه فانا وخضر كنا قد عزمنا امرنا على فضحة وكتابة عدد كبير من نسخ من كلمات اعددها خضر للتحصين واعطائها لمن سيشاركونا نفس الهدف.

كل وقت وليه ادانه يا حضرت ، نرجع لرضوان ، رضوان امتلك جيش من الشياطين تحت ايدى هدية من ابليس ، ولازم تبقى عارف ان ابليس مش هيقدم حاجة الا قصاص حاجة كبيرة جدا وتضحية ، بس فى حالة رضوان الموضوع مختلف ، ابليس عارف ان رضوان من القدرات النادرة ومن المهم انه يكسبه فى صفه لانه هيستفيد منه بعد كدة وهيكون كادر ينشر لعبادة ابليس وهيتحكم فى فصيل كبير من البشر.

السبب الرئيسى لكل الى بيعمله ابليس هو انه يخرج الناس من عبادة الله لعبادة الشيطان.

مضطوب يا حضرت ورضوان كان طموح وطموح عنى زيادة فى القوة والكبرياء و دة بالظبط الى بيحبه ابليس يكون موجود فى الساحر ، لانة شبهه واختار يكون عبد ليه بارادته.

رواية الى حصل بعد كدة؟

رضوان اشتغل فى السحر فترة مش طويلة وفضل بعد كدة ان يختفى عشان هو كان عارف ان اسحاق بيراقبه فى كل خطواته ويبحاول

ببطل كل سحرة ، وبالفعل رضوان اختفى تماما.

اختفى زيك؟

بالظبط ، اختفى بس عشان يترقى مش عشان يتوب ، اسحاق كان فاكرو زيك كدة وللأسف مقدرش يوصله طول الفترة الى كان بينفذ فيها خطوات الترقى.

اية هي خطوات الترقى؟

رجعت تسأل الاسئلة الصح تانى ، طلسم سباعى ، الساحر بينفذ طلسم سباعى ب ٧ ضحايا فى طقوس واساليب محددة ولما تتم الساحر بيترقى.

ملحوظة :

جاء بمذكرات زوجى كل شىء عن تاريخ رضوان وكيف انه تحول من شخص ذكى الى ساحر مشيطان.

الشيخ رضوان ولد سنة ١٥ من اسره عاديه متوسطه ولكنه كان متفوق جدا حاد الذكاء لدرجه تفوقه على الطلبة الاكبر منه فى السن.

سنة ٦١ المعلم بيتنقل للمدرسه الى فيها رضوان وبينتبه ليه ويبدأ

بجوابه على اسئلته الاكثر من اللازم عن الدين ويفضل رضوان
تلميذ له حتى خارج المدرسه لمدة ٩ سنين لحد ما رضوان بيدخل
الجامعة ويفضل رضوان لمدته ٥ سنين لحد بيعرف اسحاق عن طريق
المعلم.

رضوان بدأ سحر وبيدأ اسحاق يتابعه ويقف في طريقه ويحبط سحره
كثير لحد ما رضوان بيختفى وهنا يفتكر اسحاق انه اختفى زى ما
اختفى خضر و مش هيظهر تانى.

رضوان بيقرر انه يختفى علشان يقدر يجهز للطلسم السباعى بدون
ما يزعجه اسحاق

ووسط ما بينفذ الطلسم بيصادف وجود خضر مع بهيه احد اركان
طلاسم

رضوان وبيدأ خضر انه يتابع رضوان ويحاول يوقفه
فى انهاء الطلسم السباعى رغم انه بيحصل مواجهه بينه وبين اسحاق
فى اخر ركن من اركان الطلسم.

الفصل الرابع

في مطلع التسعينات كان المجتمع يعاني يتعرض لتغيرات جذرية ، وبدأت ذلك الضغوط الاقتصادية تحاصر الطبقة المتوسطة ، هذه الطبقة التي يسكن الكثير منها بشقق الاجيار القديم ، ويعملون كموظفين في القطاع العام و القطاع الخاص ، ومع غلاء الاسعار وحاجة الالباء ان يوفر ما يكفي لاولادهم و ما يكفي لزواج الابناء الزين كبروا سرعيا ليصبحوا مقدمين على الزواج ، تعرضت عائلات كثيرة الى لضغوط اقتصادية اضافة الى ضغوط تغيرات المجتمع ، فجيل ابنائهم يحمل فكريا مختلفا غير ما اعتاد عليه الالباء ، وكثرت كذلك الخلافات الزوجية ، وضغوط العمل ولا سيما في الاختناق وسط زحام القاهرة ، وبدأ خضر في الفترة الاخيرة يسمع كثيرا عن جرائم بشعة حدثت في تلك السنوات العصيبة ، حزاث غريبة عن المجتمع من قتل واغتصاب و خيانة وغدر ، في عام

١٩٩٧ كان عائدا من عمله متأخرا وقابل جارة الاستاذ عزت ودار
بينهم حوار عندما وجدة يجلس وحيدا بائسا على القهوة لوقت متأخر
فجلس بجانبه وطلب مشروب ساخن وقال :

مالك يا حضرت؟

استاذ خضر ، ازيك ؟ انا الحمد لله بخير.

وكأنه استفاق من كابوس يقلقه ، اكمل خضر :

مالك يا استاذ عزت اية الى مضايقتك؟ قاعد ليه لحد دلوقتى فى
الشارع؟

مشاكل مع هنية يا خضر.

هى لسه بتعانى من المشاكل النفسية يا حضرت؟

هنية عمرها ما كانت كدة ، طول عمرنا كنا عايشين كويس وفى
نعمة وشاكرين ربنا على رزقة لنا وعلى قضاء فى اننا مبنخلفش ،
بس هى بقالها فترة متغيرة وكأنها اتبدلت.

وقعت تلك الجملة على اذن خضر كأنذار لكنه استبعد ان يكون
بها مس لذلك كان عليه ان يهدئ من روع جارة عزت وان يعيده
الى صوابه وقال :

اتخافتم تانى؟

لا والله انا تعبت من الخناق.

■ قالت انها عايزة تطلق.

■ تطلق؟ ليه؟

• بتقول كلام مش مفهوم وبتعمل حاجات تجنن ، بتقعد تكلم نفسها بالساعات يا خضر ، انا تعبت.

■ اوعى تكون هتطلقها وانت عارف انها شوية وهتكون كويسة.

■ اطلقها اية يا خضر ، انا مجبها ، انا بس زعلت اوى لما قتلتها انى طول ما انا عايش مش هطلقها ، لقيتها دعت عليا بالموت ، هنية اتجننت خالص يا خضر.

■ معلش یا عزت فتره وهتعدی.

وقف عزت وترك خضر جالسا واتجه الى مدخل العقار وهو يتمت
وينعى لحظة وحالة ، نظر خضر اليه فى اسى ثم نظر الى كوب الشاى
الذى لم يشربه ثم ترك الحساب و صعد هو الاخر الى شقته كى يستريح
من يوم طويل.

استيقظ خضر في التاسعة صباحا على صوت صراخ ، قام من نومه فوجد نوال وقد جلست في الصلاة وهي تطل اظافر قدميها وصوت الراديو قد ارتفع بالحن وردة وهي تشدو (حرمت احبك ماتحبنيش) ترك الاغنية ، اصبح يكره سماعها بعد هذا الموقف ، فصرخ في

نوال قائلًا:

■ اطفئ الزفت دة يا نوال

فاضطرت نوال و اوقفت الكاسيت ، فظهر صوت الصراخ واضحا
فشهقت :

■ يا لهوى

■ مش سامعة صوت الصوت دة؟

■ والنبي ما سمعته

■ ما كله من الزفت ده

وتوجه الى باب الشقة ليجد باب شقه جاره عزت مفتوحة وقد انتشر
العساكر فى كل مكان ووقفت نوال خلفه وهى تهمس :
■ يالهوى ليكون الراجل المجنون دة عمل حاجة فى مراته.

وما هى الا لحظات وعلمنا ما حدث ، خرج رجال من الشقة يحملون
اكياس سوداء تقطر دما غزيرا ثم خرجت من بعده هنيه مقيدة و
يجترها عسكرى الى اسفل.

بعد ان انتهى التحقيق مع خضر وسماع اقواله طلب ان يجلس من
الست هنية ويستمع اليها فوافق الضابط ، عندما جلس كان يتوقع ان
الامر ما هو الا شجار تطور الى قتل ، ومن كثرة الضغوط والتركبات
النفسية اصبحت هنية مضطربة مريضة نفسية لتتأثر ببقايا الثقاف

الشعبية مع حلم الانجاب والشعور بالنقص عند المرأة العاقر او التي تزوجت من عقيم ، بالاضافة الى التأثير بالجرائم الشبيهة ، وبعد ان علم منها كل شئ علم ان هناك ساحر يريد الترقى وهذه هى الطريقة الوحيدة لكنه كان منشغل بأمر الكتاب اكثر فقرر السفر الى القرية وهناك تقابلنا ، انتظرته ان ينهى حكاية الست هنية ثم سأله :
- ودة كان بسبب رضوان؟.

- صح يا محترم ، هنية لما راحتله بعت معاها شيطان فضل يكلمها على اساس انه الروح الى هتخليها تخلف ، ومش بس كدة دى هتخلف خير الذرية ، فضل الشيطان يقنعها بوجود الروح ويطلب منها طلبات وهى تنفذ لحد ما طلب منها تطلق من عزت.
- بس دة طلب غريب لانه لو كان عزت وافق مكنش هيثم القربان الاول.

- الشيطان كان مسيطر على عزت كمان يا حضرت ، كان مخلية عصبى وبيفتعل مشاكل ويضرب مراته وكان متأكد انه هيرفض او تقدر تقول انه خليه يرفض عشان يطلب من هنية قتله وبكدة يتم القربان الاول.

- قتلته من غير ما تحس؟

- قتلته بارادتها وقطعته وحطته فى اكياس ، الشيطان كان متملك

منها وبقي يبجى فى دمها يا حضرت.

طيب دة القربان الاول والباقي؟

هكمملك الباقي بس الاول لازم نزل نجيب شوية طلبات من البلد
وبعدين نرجع نكمل.

كهف مظلم للغاية و صوت التتمتات السريانية يتعالى بشكل مجهد
للعقل والروح ، يقترب ٦ مسلسلين رغم عظم جسدهم وقوته ،
يقتربون من كيان مظلم لا تظهر ملامحه وهو جالس فوق عرش
، ينظر لهم من داخل الظلام ، يتعالى فى نفوسهم صوت مؤلم
فيبدأون بالتحول الى كائنات ممسوخة اقرب الى تنين لكنه صغير
الحجم ،طولة بطول اليد من المرفق اكبر بقليل من نصف متر ،فمه
مدبب وله فوهة ،على ظهرة حرافيش ولا زيل له ، جسدة ضئيل لا
يناسب مع حجم راسة ، براسه قرن واحد مدبب ، لونه خليط بين
الازرق والبنفسجى ، كلهم ال٦ يشبهون بعضهم البعض الا من بعض
الاختلافات البسيطة ثم سرعان ما اقترب منهم شيطان وبدأ يخنق
احدهم والذي يليه حتى انتهى منهم ونظر الى الجالس على العرش

فتعالث الهمهمات واختفى ال٦ مسوخ ومعهم ذلك الشيطان.

كنا في طريق العودة الى القصر وقت الغروب فسألته :

■ مجاوبتش عليا ؟

■ في اية يا حضرت؟

■ ابليس كان عايز منك اية لما روحته؟

■ ضرورى تعرف يعنى؟

■ اكيد ، الفضول هيقتلنى؟

■ انت عارف يا حضرت ، انت فعلا هتموت بسبب فضولك دة.

■ ارتعش جسدى من تلك الجملة لكننى تماكنت اعصابى ولم يظهر

على شىء وانتظرت اجابته فقال :

■ كان عاوزنى اترقى.

■ ذى الشيخ رضوان؟

■ مش بالظبط ، هو بيبقى عارف قدرات كل واحد فينا يا حضرت و

بيرقى كل واحد فى المكان المناسب ليه ، ذى قائد حربى كدة بيبقى

معا اسلحة وبيوزع عليها الى يقدر يستخدمها.

■ وكان عاوز يريقك ليه؟
■ مش هتصدقنى لو قلتلك.
■ هصدقك اكيد بعد الى شفناه والى لسه هنشوفه سوا.
■ كان عاوزنى ابقى رسول ليه.
■ رسول للبنى ادمين يعنى؟
■ اه ، فاكرا الساحر الانجليزى الى كلمتك عنه؟
■ اه طبعاً الى كان بيعبد الشيطان وكان بيأسس لعبادته.
■ صح يا حضرت ، كان عايزنى اكون رسول لعبادته فى الدول العربية.
■ و انت عملت اية؟
■ كنت هنفذ كلامه يا محترم ، بس مكنتش ينفع معايا انى اكون عبد
من اساسه ، روى ونفسى مسمحتش بده وقتها ، كبريائى وغرورى
منعونى.
■ وده كان سبب توبتك الاساسى؟
■ كان فى اكر من سبب وده اهمهم ، انا مكنتش ناوى اتوب ذى ما
حكنتلك يا حضرت ، بس ربنا بيهدى والخسارة بتعلم.
■ عندك حق ، العالم دة فعلاً مليان اسرار ، نفسى اسألك عن
حاجات كتير بس عارف انك مش هتجاوبنى.
■ لو سألت السؤال صح هجاوبك يا محترم.

اتفقنا ، انت قولتلى ان مفيش كائنات فضائية قبل كدة ، المره دى
السؤال عن كائنات جوف الارض ، دى موجودة بجد؟
موجودة طبعا يا حضرت وذكرت فى القرآن كمان.
ذكرت فى القرآن؟

ياأجوج ومأجوج يا حضرت صنف منهم ، كانوا اقوى صنف وقتها.
يعنى هما مش بشر؟

كل دة كلام فارغ يا حضرت ، دول كائنات اقدم منا بكتير على
الارض ، ليهم طبيعة حياة مختلفه ، يأجوج ومأجوج وقتها كانوا
عاملين ذى امريكا دلوقتى ، قدرت انها تسيطر على العالم واقتصادة
وهى اكبر قوة عسكرية ومتقدمة جدا تكنولوجيا فقررت تبحث فى
الفضاء.

يعنى هما كانوا متقدمين ذى امريكا كدة وقتها؟
انا بشبهلك يا حضرت وبحاول اوصلك انهم كانوا اقوى صنف
من جنسهم فى الوقت دة وكانوا محتلين جوف الارض بالكامل وبدأ
يكتشفوا الفضاء بالنسبالهم.
الى هو سطح الارض يعنى؟

مظبوط كلامك يا حضرت ، بس كان عندهم مشكله انهم بيناموا
كتير جدا ويباكلوا اكرت و لازم يناموا فى كهوف ودة من رحمة ربنا

عشان كدة مقدر وش يغزوا الارض وقتها وفضلوا يهجموا على اماكن
قريبة من كهوفهم وعرفوا ان الانسان ضعيف جدا مقارنة بيهم ، وانه
جاهل بالنسبالهم ذى لما تيجى تقارن الانسان والحيوان كدة.

■ امال ذو القرنين بنى عليهم السد ازاي؟

■ ربنا قال انه اداله سبب كل شىء ، علم من علوم ربنا على الارض
، وجعله سبب انه يوقف شرهم لحد قيام الساعة ، لما بنى السد
عليهم بدأوا يدورا على اماكن تانية للخروج بس مكنش فى كثير
وكانت بعيدة عن كل الكهوف الى ، عددهم كبير جدا وبيتكاثروا
بسرعة فائقة مقارنة بالبشر ، لما لقوا ان عندهم الى يكفيهم فى
جوف الارض فضلوا انهم يعيشوا فى مكانهم ، بس فى بعضهم قرر انه
مينقطعش عن الارض وحاول اكر من مرة انه يتصل برؤساء دول
ودة حصل فعلا و بيتم التكتم عليه.

■ انت تقصد الزواحف البشرية؟

■ دة صنف منهم بردة ولكن يظل اخطرهم يأجوج ومأجوج يا
حضرت و هما مستنين الكارثة العظمى الى هتحل بالارض وتغير
المناخ وساعتها هيخرجوا.

■ يعنى هما مش مانعهم السد عن الخروج ذى ما احنا عارفين؟

■ لحد هنا ومش هقدر اجاوبك يا حضرت.

ليه ، طب جابوب على السؤال دة؟

يا حضرت السد اكيد سبب فى اسباب تاينة تمنعهم من الخروج ، الكون مليون اسرار يا حضرت وحاجات تقلق اكتر من يأجوج ومأجوج بمراحل .

ذى اية؟

ذى الحرب النووية الى ممكن تحصل فى اى وقت وتقضى على البشرية فى دقائق .

خضر هو عبارة عن كتاب اسرار يقرأ بطريقة برايل ولكن هناك صفحات تحتاج الى الكثير من المجهود لكشف اسرارها ، شعرت اننى املك صندوق يحوى كنوزا لا حصر لها لكنه موصد بقوة .

كنا قد وصلنا الى القصر ففضلنا ان نستريح قليلا و نتناول الطعام ثم نعود لحديثنا عن بقية القرايين الـ ٦ المتبقية لاتمام الطلسم بعد قربان هنية الذى قدمته للروح ، زوجها عزت .

الرائحة النتنة تتصاعد من جيفة حيوان ما نافق داخل حجرة تعج بالفوضى وعدم النظافة وبالقرب من تلك الجيفة يجلس رضوان يلوك

قطعة من تلك الجيفة داخل فمه في شارهة ثم يبتلعها ويتجه الى نجمة
 سباعية الاضلاع محفورة داخل الارض في منتصف الحجرة بدقة
 عالية ، وكانها محور الكون ، يجلس بداخلها رضوان ويشعل بخورا
 غريب الرائحة ليملاء به الحجرة بالكامل ، يخلع ملابسه بالكمال
 و يضع يده في فمه بطريقة مقرزة ليتقيئ ثم يلطخ جسده بذلك
 القيئ و يبدأ في ترتيل الطلاسم وسط طقوس قذرة للغاية ، يمسك
 بأرنب ويقوم بذبحه ثم يلطخ نفسه بالدماء ، بعد مرور بعض الدقائق
 من تلك الطقوس يظهر امامه كيان ما اسود الوجه وفيلاحظ وجودة
 رضوان ثم ينظر الى احد الاضلاع الذي يبدأ في الاشتعال من تلقاء
 نفسه ، ترتسم بسمه شر على وجه رضوان ثم يكمل طقوسه ويخرج
 صورة تعود لاحد الرجال يحرقها داخل اناء البخور امام ذلك الكيان
 الاسود الذي يختفى مع اخر رماد للصورة ، يرتفع صوت رضوان
 بالكلمات الغريبة وسط اجواء شيطانية حتى يفقد الوعي ويسقط وجهه
 على النيران المشتعلة ولكنه لم يصاب بأى اذى.

الفصل الخامس

كنت على استعداد ان ادفع نصف ثروتي التي لا تتعدى الالاف من الجنيهات كي اعلم مصدر تلك القهوة ، على مدار عمري لم اذق طعما للقهوة افضل من تلك التي يعدها خضر ، ولو لم اكن اقف بجواره في بعض المرات التي يعد بها القهوة لزعمت انه يضيف اليها شئ اخر من سحره لكنها فقط مكونة من البن وبعضا من الاضافات الاخرى التي لا اعلم مصدرها ، انتهينا من القهوة ثم اكملنا ذلك الطقس الذي اصبح فرض يومي علينا اداة للحفاظ على حياتنا من هجمات تاتينا وعندما جلسنا في حجرته المليئة بالكتب غريبة الشكل سألته :

القربان الثاني كان مين؟

القربان الثاني يا حضرت كان زوج وزوجته.

قتلوا بعض ؟

لا يا حضرت ، الزوج اتقتل والزوجة اغتصبت .

جريمة اغتصاب والزوج حاول يمنع الاغتصاب دة فقتلوه ؟

لا يا محترم ، الموضوع مكش بالشكل دة ، الى حصل محدش في اسوا الظروف كان ممكن يتصورة .

انتظرت أن يكمل فأطال في الصمت حتى قطعة وقال ...

الشياطين لما بسيطر على اى بنى ادم بتحولة لكائن معندوش لا مشاعر ولا ضمير ولا حتى ذاكرة ، يبقي في دوامة وتشتت ملهمش نهاية ، يشوف ويبسمع حاجات محدش غيرة يقدر يشوفها ، وعيه بيقل تدريجيا بالعالم المادى بتاعنا دة ويبفضل بس جزء منه مدرك لى بيحصل بس فاقد للسيطرة ، الناس الى حوالية بينقسموا لفرق مختلفه واءاء متضاربة ، فى بيقول مرض نفسى نتيجة الصدمات والضغوطات وفى ناس تقول ضعف وقله دين وناس تقول الجن هو السبب .

الاكثر بيكون الجن يا خضر؟

دة مش صحيح يا حضرت .

امال اية الصح ؟

الصح يا محترم ان كل الاسباب دى مع بعض مجتمعه بينتج عنها الحالات دى .

أشرحلى أكثر.

بص ، الشيطان عشان يبدأ يدخل فى حياة اى انسان لازم الانسان دة يكون عندة مشكلة ولو مش عندة يبدا يخلقله مشكلة ، المرحلة الثانية هى مرحلة الانهيار ، دوامة المصايب الى ورا بعض و الايمان فى قلبه يضعف وبعد كدة يجى دور الشيطان.

الايمان يضعف ؟

هى دى النقطة الاهم يا حضرت ، الشيطان ميقدرش يظهر فى حياة اى انسان بشكل مباشر الا بعد انعدام الايمان من قلبه او فقد اكبر جزء منه ، بعد كدة يبدأ رحله الخداع ، ممكن الخطوات دى تاخذ من اى شيطان ساعات او ايام او حتى سنين ، المهم هى بتمشى كدة ، لحد ما يقتنع الانسان دة انه مختار من قبل قوة عظمى ويبدأ يسمع وبعد وقت قليل ينفذ مسلوب الارادة.

فهمتكم ، كمل.

جمال كان شاب ملتزم جدا ، متدين و مجتهد وناجح ، معندوش اى مشكله تقريبا ، بس كان عندة شكوك معينه واسأله محتاجة اجابات. ذى رضوان واسحاق؟

مش بالظبط يا حضرت ، رضوان واسحاق كان عندهم قدرات وشفافية لكن جمال كان عندة فضول مش أكثر ، وقع فى مصيدة

الشيخ رضوان وقابله وسأله ووقع عليه الاختيار انه يكون منفذ
القربان الاول.

الشيخ رضوان جاوبة على اسئلته؟
ضلله ورماه في دوامة الشك ، وهو تجاوب.
قتل اخوة ليه؟

انا جايلك في الكلام يا حضرت ، جمال كان عايش مع اخوة الكبير
في نفس البيت الى ورثوة عن ابوهم وامهم ، كانوا مسترحين ماديا
وحياتهم هادئة جدا ، اخوة قرر انه يتجوز في نفس البيت وجمال
ممانعش لانه كان يبحب اخوة وغير ان البيت واسع ، اكثر من ٥
اوض وعلى مساحة كبيرة جدا ولية بابين واتفقوا انهم يقسموا البيت
على جزئين منفصلين وان كل واحد يبقى ليه خصوصية ، لكن
بحكم انهم في بيت واحد فكان لازم حياتهم تبقى مشتركة ، الاكل
والشرب والمعيشة ، ينفصلوا بس وقت النوم والشغل ، جمال كان
بیدرس في الوقت دة وذی ای شاب لیه متطلبات وشهوات ، ودايما
كلمه السريا حضرت هي الشهوات ، دى مدخل الشيطان.

كلمه كانت في محلها ، الشهوات من اكبر نقاط الضعف في نفس اى
انسان ، لو انساق خلفها هلك ويتطلب مجهود كبير من اجل السيطرة
عليها ، انشغلت بالتفكير في تلك الجملة حتى سمعت خضر يقول :

جمال اشتهى مرات اخوة والشیطان عرف دة ولقى الباب الى يقدر
يدخل منه ، بدأ يهيأة لمخططة ، احلام بيشوف فيها مرات اخوة في
حضنه ، تهیئات وهو صاحی انها معاه في الاوضه و بتعرض نفسها
عليه ، زرع الفكرة في نفسه وعقله وخلاة يتمنى حدوث دة ، بس
جمال كان بيحب اخوة ومعدنوش سبب عقائدی یخلیه یأذى اخوة
او مراته بالشكل دة ، الشیطان كان جاهز و بدأ یكلمه على اساس
انه الروح واقنعه بوجوده واقنعه انه مختار وان من ذریته هیجی خیر
الذرية وفضل یدخله في دوامات و احلام یقظة ویزید من رغبته لحد
ما اتمكن منه.

انا مكنتش اعرف كل دة وعمری ما جه في بالی ان الشیطان بیدخل
من الفجوات دى.

العزلة یا حضرت ، الفكرة كلها هی عزل الانسان عن الی حوالیه
وبعدها بيبقى سهل تتحكم فيه ، جمال خد تعليمات من الروح
انه لازم یقتل اخوة ویزرع البذرة في رحم مراته ، دى كانت شروط
الروح ان الام تكون مش متجوزة عشان كدة قرر قتله من غیر
تردد ، وفعلًا قرر یعمل دة ، اخو جمال كان بدأ یحس ان اخوة بقى
منعزل جدا وحتى مبقاش بيشوفوا الا بالصدفة فقرر انه یروح یطمئن
عليه ویقعد معاه ، اول ما جمال شافه النار مسكت في كل جسمه

وقتلہ بدم بارد و راح لمراته واغتصبها واثناء الاغتصاب كان بيبيكي
ويقولها انه مأمور من الروح انه يعمل كدة.

■ اتقبض عليه؟

■ ضرورى يا حضرت ، تانى يوم فتح البلكون ووقف عريان و قعد
بيكى ويقول بأعلى صوت الروح امرتنى وانا نفذت ، ولما الناس كلها
اتجمعت وشافوا شكله عرفوا ان فى مصيبة حصلت و الشرطة وصلت
المكان فعلا بعد لما الجيران بلغوا انه قتل اخوة (بدر) واغتصب
مراته (منى).

■ وطبعا بعد التحقيق معاه اعتبروة مجنون او بيحاول يكذب ويؤلف
قصه عليهم؟

■ مضبوط يا حضرت ، ولما النيابة حققت معاه قالهم ان الروح امرته
انه يقتل بدر و يعاشر منى عشان تخلف منه خير الذرية وانه مختار
من قبل الروح ، عشان كدة لازم نفضح ابليس ونعرية قدام العالم
عشان الناس تحصن نفسها ضد الهجمات دى.

اصبح المنزل اكثر قذارة و ظلما و مازال (قدورة عسو) يجلس

داخل منزلة يكمل ما بدأه ويقرأ من كتاب الطلاسم الذى سرقة
من قصر خضر ، جلس ارضا يفعل طقوس شيطانية مقززة للغاية
و احضر عدة اوراق وكتب على كل ورقة تعويذة تحمل ٦ اسامى كان
(منتصر ، الحجعلى ، خلف ، متولى ، فاروق ، الاسم الاصلى لام
خميس) وبدأ فى استكمال الطقوس من اجل اتمام العمل.

ملحوظة : ذكر زوجى فى مذكراته افعال بشعة بتفاصيل التفاصيل ،
والتي كان يدخل فيها الجنس و المصحف و الاطعمة و الفواحش
والدم ، عندما قراتها تقيئت ، ولم ارغب فى كتابتها هنا ، فليس
الغرض هنا شرح مثل هذه الافعال القذرة.

حضر شيطان وظهر امامه ٦ مسوخ ميتون ، وبدأ الشيطان فى الامساك
باحدهم و رفعه الى اعلى ثم اختفى وترك ال ٥ مسوخ الاخرين امام
قدوره الذى بدأ يرتفع صوته بالصياح بترانيم غريبة.

معنى كدة ان الشياطين متقدرش تعمل حاجة بشكل مباشر؟
مش صحيح يا حضرت ، الشياطين قدرات ذى البشر قدرات ،
ممکن يقتلوا ويحرقوا ويؤذوا اذى مباشرا محترماً ، بس يبقى نادر

C 1 E 1118 11 EJ 1111911v

جدا وغالبا يكون طار ومفیش حل غیر کدة.

قوله: فبطلانها كالحاجة إلى زينة

۱. تس وحرى وحرار: الحقیقی حاجہ حضرت دی ری:

هقولك يا محترم ، فاكّر في مرة قرّيت عن قرية في الصعيد

الى حصل يا حضرت ، ان كان في هناك بنت معشوقة من مارد ،
الموضوع دة نادر جدا انه يحصل وخصوصا من مارد ، انت عارف يا
حضرت يا اية مارد؟
شيطان؟

مارد يعنى قائد في جيش ابليس ، قدراته مخيفة ومرعبة جدا ، تخيل
لو ان شيطان حضر لاي بنى ادم ييموت في الحال ، المارد دة ممكن
يعمل اية بقى ؟ المارد يا حضرت هو اقوى انواع الشياطين وعددهم
مش كبير مقارنة بالشياطين ، ابليس كان مارد تخيل بقى قوتهم .
يعنى المارد دة هو السبب؟

صح ، كان بيحب بنت اسمها عزيزة ، ولازم تعرف يا حضرت انهم
مش زينا ابدًا في موضوع الحب والجواز دة .
قاطعته وسألته :

جواز؟

طبعا يا محترم جواز و ذرية كمان ، امال تفتكر ان الفراعنة كانوا
خطر ليه على ابليس يا حضرت؟
انتى قولتى عشان وصلوا لعلم كبير .

مش بس كدة ، دول ناسبوا الجن وكونوا جيل كامل من انصاف
الجان وانصاف البنى ادمين ، تخيل القدرات ممكن تبقى عاملة

ازای؟

یعنی الفراعنة كانوا عندهم جنود انصاف جان؟
امال تفسر بأية الرسومات الغريبة لكائنا براس حيوان وجسم انسان ؟

مش عارف ، انا عايز اعرف كثير عن الفراعنة يا خضر.
مش وقته دلوقتي يا حضرت ، دة عاوز سهرة واحنا ورانا شغل كثير
في كتابة الطلاسم.
يا خضر احنا سهرانين كدة كدة.

هحكيك عن الفراعنة بس مش دلوقتي ، القرية دى شافت الويل
بسبب المارد دة لما حاولوا يمنعوة من ازية البنت دى ، عزيزة بدأت
تحس بوجود حد معاها و تحلم بيه وتحبه كمان ، انت عارف يا
حضرت ان الصعايدة عندهم طبع قاسى فى تربية الاطفال والبنات
خصوصا فتلاقى البنت قليلة الكلام من الخوف ، ففضلت انها
تسكت لحد ما اتطورت الامور وبقت حامل.

حامل من المارد؟

صح يا حضرت ، وهنا بدأت المصايب تحل ، الام خافت تبليغ الاب
ومصدقتش كلام بنتها وفى السر سقتطها وكان الطفل مشوه وغريب
الشكل ، معداش ايام والبيت ولع واتحرقت الام واتي من اخوات

عزیزة ، بعدها اتركرت الحرايق فی البلد وانتهت بسرعة ، محدش
عرف اية السبب والامور عدت بخیر ، رجع المارد تانى وعاشر البنت
وحملت ، بس المرة دى ابوها اكتشف الامر ولما ضربها و حاول
يقتلها حكته كل حاجة و حكته عن ان المارد هو الى حرق امها ،
ابوها مصدقهاش وكان هيقتلها بس كان ليه اخ شيخ حكالة ونصحة
ان ميقتلهاش لحد ما يشوفها ، راح معاه البيت وشافها وعرف انه
معشوقة بس مكنش يعرف انه مارد ، افتركة جن عادى ممكن
يصرفه عنها دى ما عمل كتير قبل كدة ، وكانت الكارثة لما حاول
يصرفه والمارد حضر وولع البيت بكل الى فيه وماتوا كلهم ومنهم
عزیزة والطفل الى كان فی بطنها.

■ كمل يا خضر.

■ المارد قرر ينتقم من البلد كلها ، شرة كان كبير وغضبه خلاه يعمل
حاجة محرمة فة قوانينهم.

■ عمل اية؟

■ ظهر للناس وخرج عن التقاليد والقوانين الى بتحكم عالم الجن
، موت ناس كتير وولع فی بيوتهم وخلى القرية فی رعب ، الى نجى
من الحرايق قال انه شاف مارد وبعدها كانوا ييموتوا علطول ، كانهم
بيوصلوا رسالة ، الخبر انتشر بسرعة البرق وكل الناس جت تشوف

اية الى يحصل.

■ امال الموضوع انتهى ازاي؟

■ المارد مات.

■ مين الى موته؟

■ ابليس.

■ ليه مع انه من قادة جيشة؟

■ لانة عاشق يا حضرت وعمره ما كان هيطل وكان هيفضح كل
مخططاتهم ، اتجنن وخرج عن السيطرة فكان لازم يقتل ، وده كان
خسارته كبيرة جدا لابليس لكنه عارف هدفة فكان لازم يقتل.

■ وطبعا بعدها كل حاجة وقفت والشرطة مسكت اى حد وقاله انه
هو.

■ الشرطة مسكت داجال جه واعترف على نفسه.

■ وليه عمل كدة؟

■ ابليس الى عمل كدة.

■ فهمتك.

ملحوظة : تم تغير كل الاسماء التى ذكرت فى الرواية والتى جاءت
بأسمائها الحقيقية فى مذكرات زوجى ، لكنهم اشخاص حقيقيين و

حكي خضر عنهم بالتفصيل لزوجي.

البرودة قارسة في ذلك المكان ولكنه لا يتأثر بها رغم انه يجلس عاريا في وسط الغرفة ويرتعش وهو مغطى بالدماء والقاذورات وقد وشم على جسده حروف وكلمات غريبة الشكل ، ضلع اخر في النجمة السباعية اشتعل وقد لاحظ ذلك ، فامسك بأرنب من داخل قفص موضوع بجانبه وذبحته ثم وضعه اعلى رأسه ليقطر الدم على رأسه وسائر جسده ثم بقر بطنه لتسقط احشائه عليه وهو يتمتم و يتضرع الى كيان ما بدأ في الظهور من العدم.

ع ١ ٤ ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ٤ ١ ١ ١ ١ ٩ ١ ١ ٧
٢٢ ١ ٣ ٧ ٤ ١ ١ ٢ ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ١ ١ ٧ ٩ ٩ ٤ ٧ ٥ ١ ٢



١ ٧ ١ ٧ ٧ ١ ٢ ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ١ ٣ ١ ٣ ٩ ٧ ٥
٧ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ٣ ١ ١ ٨ ١ ١ ١ ٣ ١ ٢ ١
٢ ٧ ٢ ٤ ١ ٤ ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ١ ٣ ١ ٢ ١ ٢ ١ ٢ ١ ٢

الفصل السادس

افاق (قدورة عسو) من نومة على رجفة قوية ومفزعة ، جسده الهزيل جعله اضعف بكثير من ذى قبل ، تلك الطقوس والطلاسم جعلت روحة قوية لكن ليس بالقدر الذى يواجه به اكثر من شيطان ، فتح عينه ليجد امامه جيش من الشياطين فى مواجهة ، علم ان هناك امرا ما خاطئ ، هروا الى خارج غرفته ليجد الغراب يصدر صوت مرتفع وقد اختفى الكتاب من اسفل الجمجمة التى كانت تحوى تعويذة شديدة الخطورة ولكن بطريقة ما استطاع احدا ما ان يكسرها ويسرق الكتاب ويرحل عبر ذلك الشباك المفتوح ، بفقدانه للكتاب فى منتصف ذلك الطقس علم ان امره قد انتهى لكنه قرر ان يحاول محاولة اخيرة وان يترجى شيطانه المقترن به ان يساعد فى ايجاد الكتاب و لكنه فشل هو الآخر ، حوشر من قبل عدد كبير من الشياطين وبدأ جسده فى الارتجاج والتخشب ثم

قوصت عظامه شيئا فشيئا حتى اصيب بكسور مضاعفه في سائر
انحاء جسده وهو حتى لا يستطيع الصراخ ، فقط يتألم ، نظر مرة
اخيرة الى يستجدي شيطانه لكنه رحل وتركه فعلم انها النهاية وانه
قد خسر الدنيا والاخرة.

انقلب السحر على الساحر و دائما ما يفعل الشيطان ، يغوى الانسان
ثم يعطية قوة بلا حدود ثم يسلبه كل شئ في اوج قوته ، هكذا
تكون النهاية دائما ، الشيطان ما هو الا كيان اسود ويصيب كل من
حولة بالسواد ويدفنهم بين طيات الظلام.

ملحوظة : ذكر زوجي كل تلك التفاصيل التي رواها له خضر عن ما
حدث لقدورة وتعاونة مع الشيطان بعد سرقة الكتاب و ما حدث له
بعد ان سرق زوجي الكتاب من منزله واخبره ان بسبب ذلك الكتاب
قتل قدورة ومات بطريقة شديدة القسوة وانتهى شرة واذاه واخبره انه
لسبب ما لم تصيبه تلك التعويذة التي كان يضعها داخل الجمجمة
الموضوعة فوق الكتاب.

■ القربان المرة دى كان مين؟

C 1 E 1118 11 EJ 1111911v

22.1374.11211501111X994X0.2

22.1374.11211501111X994X0.2

22.1374.11211501111X994X0.2

22.1374.11211501111X994X0.2

22.1374.11211501111X994X0.2

معظمهم نصابين طبعا ، زارت كل الاضحة وعملت حجاب ودفعت
كل الى وراها والى قدامها لحد ما وقعت فى طريق الشيخ رضوان الى
بمنتهى السهولة اداها وصفه حملت بعدها بأسابيع .
هو رضوان قدر يعمل دة ازاي؟

يا حضرت الكون مليان اسرار و الساحر الحقيقى يا محترم مطلع
على علوم كثير ، رضوان عرف المشكله الى عندها واداهها وصفه
طبية حلتها المشكله ، الناس فى العصور القديمة كانوا بيروحوا
للسحرة والكهنة لحل مشاكلهم لانهم مصدر الحكمة والعلم ، رغم
اننا فى عصور التقدم والتحضر الا اننا متأخرين فى كل العلوم تقريبا
عن اجدادنا وخصوصا الفراعنة ، للأسف موصلناش العلم بتاعهم
لاسباب كثير منها الحروب و الكوارث الطبيعية ودفن الاسرار الى
كل الحضارات كانت بتعمله ، لكن الشياطين عاصروا كل دة و
بالتالى سهل جدا يعرفوة للساحر الى ممكن يستفيد بيه ذى رضوان
ما عمل كدة .

فهمتلك

بعد ما سناء حملت وفرحت جوزها قررت انها تروح تانى للشيخ
رضوان وتشكره وهو كان عارف انها هتعمل كدة ، وبالفعل راحتله
واداهها ورقة مكتوب فيها طلاسمة وقالها تواظب على قرايتها مع شوية

• يستغرب اوى من الناس الى ممكن تاخد ورقة مكتوب فيها طلاس
وتصدق الدجالين والسحرة بطيب نيه.

الجهل يا حضرت ، الجهل مرض بيصيب العقل الى ربنا ميزنا بيه وبيخلى الانسان ذى الحيوان مسلوب الارادة ، سناء عملت كل الى طلبه منها الشيخ رضوان ، قرت الطلاسم لحد ما حفظتها وبقت تقولها عمال على بطل بشكل غريب و نفذت الطقوس الى كانت بتستغربها فى الاول وبعد كدة اتعودت عليها ، حملها كمل بشكل صحى جدا بس مشاكلها مع جوزها زادت لما بدأ يحس انها بتعل حاجات غلط و ضربها اكثر من مرة على الطقوس دى وقالها ان دة كفر ، وكلم اهلها وفعلا بطلت الطقوس شوية ورجعت تانى والمرة دى جوزها كان هيطلقها والعيلة اتدخلت تانى بس كان الوقت فات والشيطان اتمكن منها وبدأت تسمع صوت الروح بتكلمها وبتؤمرها انها تعمل الطقوس وكانت لازم تنفذ عشان خايفه على الحمل و بعد ما قرب ميعاد ولادتها جوزها رجع وفضل مستحمل جنانها عشان العيل الى نفسه فيه ييجى على خير ، حالتها العقلية بقت مضطربة جدا وشكلها اتغير و اهملت جوزها و نظافتها الشخصية و اكلها ، انعزلت عن العالم و بقت حياتها صعبه جدا ، وقبل ميعاد ولادتها بشهر الروح

امرتها انها تنزل الجنين تاكله عشان الروح تهبها المهدي.

■ جوزها كان فين وليه ممنعهاش؟

■ جوزها كان راجل تاجر بيسافر كثير ويبرجع البيت يومين ويسافر تانى يجيب بضاعة و يشتغل ، وفي يوم ، سناء صحيت على صوت الروح وهى بتقولها ان الوقت حان للطقس الاخير قبل نفخ روح المهدي فى بطنها ، وبالفعل اجهضت نفسها لحد ما الطفل نزل ميت ، فضلت تضحك و عقلها شت ، ورغم الالم الى هى فيه والنزيف بصت للشيطان الواقف قصاها وجالها بلون ابيض وقالها كلى ، كلت الطفل ذى اى حيوان مفترح بياكل ، فى الوقت دة جوزها رجع وفتح الباب وكان جايب معاه هدايا ولبس للطفل فضى نفسه خالص لحد وقت الولادة ، ندة ودور على سناء ومردتش عليه ، لحد ما دخل الاوضه وشاف المنظر قدامه ، كان هيموت من الخوف و الصدمه وجرى ذى المجنون وهو بيصرخ فى الشارع وبيقول المجنونة كلت العيل ، الشرطة جت وشافت المنظر وقبضوا عليها وفى التحقيقات حككت عن الروح و عن الطقوس و المهدي الى هتولده.

■ كمل.

■ النيابة حولتها لمستشفى الامراض العقلية لان مفيش اى حد عاقل مهما كان مجرم انه يعمل كدة ، واتقفلت القضية وتم القربان الثالث.

يا ساتر يا رب ، للدرجة دى ممكن السحر يعمل كدة فى البنى ادم؟
واكثر يا محترم ، ممكن يقوم حروب ويبيد حضارات كمان ودة
حصل اكثر من مرة على طول التاريخ.
حروب ذى اية؟

فى حروب كثير يا حضرت كان نتيجته او بسبب السحر دى حكاية
تانية هبكي احكيها لك بعدين بعد ما اقولك الى حصل مع بقية
القرايين بس الحروب دى يا حضرت حصلت فعلا ، فى منها معروف
جدا للناس وفى منها مذكرش فى التاريخ ، خطط ابليس محددة و
مرسومة بدقة و للاسف بينجح مخططة مع الايام لحد يوم القيامة ،
هو عارف النهاية هتبقى عاملة اذاي بس ميعرفش وقتها.

ملحوظة : ذكر زوجى فى مذكراته كل ما حدث للقرايين السبع وانا
فضلت ان اسردها بشكل روائى كما تخيلتها كى تصل الى القراء بنفس
تصورى ومشاعرى فقد عشت تلك الفترة و اعلم ما كان يعانىة
زوجى وما يثقل كاهله ، اردت كثير ان اهون عليه لكنه كان يفضل
الصمت والتفكير وبعد قراءة المذكرات علمت لما كان كل ذلك

الصمت.

انا عندى سؤال يا خضر؟

اتفضل يا محترم.

ليه كل ما اجى اكتب الجزء الخاص بالكيانات القديمة تقولى لا وانت

بس الى بتكتبها ، اشمعنى الجزئية دى بالتحديد؟

انا هجاوبك يا حضرت ، الكيانات القديمة دى لعز وسر خطير جدا

واى غلطة فى كلمات تخصصهم او تخص اساميهم ممكن تؤدى الى

كارثة كبيرة ، وممكن تغير الكون كله مش بس الارض.

انا برده مش فاهم يعنى اية الكيانات القديمة دى؟

انا بالطبع اعلم عنهم بعض الاشياء البسيطة والمعلومات المحدودة

التى لا تغنى ومن جوع ولكنى اريد المزيد واعتقد انه اصبح يعلم

الان طريقتي وفضولى الذى يدفعنى لسؤالة واعتقد انه يريد ان

يتحدث عن تلك الاسرار ، السر يظل ثقل على كاهل من يحمله

وحيدا ثم يزول الم حمله اذا تشاركه اخرون ، لكن هناك اسرار يبقى

ان تظل اسرار.

هقولك يا حضرت ، الكتاب الى بننسخة دة في اكر من ١٠٠ اسم
من اسماء الكيانات القديمة ، كل كيان اتخلق عشان يبقى مسؤل
عن وظيفة محددة ولية قدراته الكبيرة ، كل واحد منهم بيكمل التاني
، يعنى لو واحد فيهم بدأ فعل لازم البقية يكون ليهم رد فعل مكمل
، هحاول ابسطلك الامور بس حاول تكون مركز ومتقبل للحقايق
دى.

علمت انه على وشك ان ييوح بسر كبير ويريد تأهيل من اجل سماعة
فقلت له :
اتفضل.

كل الاساطير القديمة و الاله القديمة فى الحضارات القديمة ذى
اليونانية والفرعونية والبابلية والصينية بترجع لحقايق فعلا.
لم اتحمل ما يقول او بمعنى ادق لم يتحمل عقلى فأندفعت :
انت هتكفر ؟ لا طبعا مفيش اله.

نظر لى نظرة لوم وقال:

انت عاوز تعرف يا حضرت ولا اسكت ونكمل نسخ للكتاب من
غير ما اقول حاجة.
اتفضل كمل.

بس لو سمحت متقاطعينش للنهاية ، انا بقولك حقايق متأكد منها.

اسف.

انا مقولتش انهم اله ، انا قولت ان الحضارات القديمة خلوهم اله لان شافوا منهم قدرات كبيرة ، كل حضارة كانوا بيستعينوا بكيان من الكيانات القديمة دى ، ولان الكيانات القديمة دى ليها وظيفة معينه و ليها طلاس سرية بتتحكم فى تصرفاتهم بكان لازم ينفذوا الطلبات الى بيطلبها من يمتلك السر ، ومن هنا افكر الكهنة والسحرة انهم اله و ان الطلاس دى دعاء والاله بيستجيب ليهم ، كانت مغالطة كبيرة فى التاريخ والكهنة استمروا فى البحث عن طلاس جديدة و جربوها كلها وفى طلاس صابت وفى خابت والدليل دة يا حضرت ان فى كوارث طبيعية كثير حصلت فى الوقت دة من العصور القديمة ، البراكين و الزلازل والفيضانات واطلنطس القارة المتقدمة الى غرقت ، كل دة بسبب الطلاس والكيانت القديمة دى.

كلامك منطقى.

الموضوع ملوش علاقة بالمنطق يا محترم ، دى حقايق ، هتلاق ان كل حضارة حتى وظفت اعمال الكيانات دى لما ذكروا قدراتهم ، هتلاق اله الماء و الصاعقة و الشمس و الشر والخير و الرياح و الارض والحرب والبراكين والجبال والحب وغيرهم كثير ، هما فهموا

في وقتها انهم اله يمكن دة بسبب الكهنة او السحرة الى ضللوهم او
ضلوا معاهم لكن بعد الكوارث دى الاسرار دى اندثرت وفضلت
شواهد عليها ذى التماثيل و البرديات وغيرها ، لكن العلم نفسه
اندثر واختفى وفضل منه كتب و الى معانا دة واحد منهم .

فهمتكم ، بس دة معناه انهم موجودين لحد النهاردة؟

محدث يقدر يعرف ، وصعب وخطر جدا اننا نحاول نعرف ، لان
مفيش دليل على وجودهم غير انك تجرب طلسم معين لواحد منهم
والنتيجة هى هتكون الرد ، الموضوع مش لعبه ، الكيانات دى
قديمة قدم الكون و قدراتها غير محدودة لكنها محكومة بقواعد
وشروط عشان تتحرك وتنفيذ اى طلب .

فعلا الموضوع دة خطير .

الاخطر من كدة الجهل بالاسرار ، افرض ان حد معين وقع فى ايدة
الكتاب دة وقعد يقرأ فيه بشكل عشوائى من دون علم ، دة ممكن
يعمل حروب او كوارث طبيعية وممكن اوى انه يموت ويموت معاه
ناس كثير ، اعتقد ان الكلام دة اجابة على سؤالك يا حضرت .
محتاج اعرف اكثر .

المعرفة خطر فى بعض الاوقات ذى السلاح لما تمسكة وانت مش
متدرب على استخدامة ممكن يكون السبب فى موتك ، اخاف

عليك يا حضرت ، انت لسه مش مستعد لاسرار كثير.
ماقتي هكون مستعد؟

مممكن متبقاش مستعد ابدا ، لحد ما بعد عمر طويل تقابل وجه
رب كريم ، انت اتخلقت لغاية وسبب وليك نصيبك من كل حاجة
، مال ، اطفال ، اكل ، شرب ، علم ، حب ، عمر ، كل حاجة ليك
منها نصيب وبقدر.

علمت انه لن يفصح الان عن اى سر جديد ووجدته ينهى الحديث
وعاد الى سنخ الكتاب من جديد ، ففعلت المثل وظل الصمت يسود
المكان و لكن الفضول كان يشعل رأسى فقلت :

بس انا عايز اعرف ، ما يمكن دة نصيبى وقدرى.
نظر لى وابتسم ثم قال :

حاضر هحكيلك بس نكتب شوية ، مفيش وقت.
مفيش وقت لاية؟

لما اكمل حكاية الشيخ رضوان هتعرف كل حاجة.

افاق (رضوان) على صوت الترانيم تتعالى وقد بدى عليه الاعياء

الشديد والوهن ، فلكل شئ ثمنه وما يفعله رضوان ثمنه غالى للغاية
 فقد يخسر دنياه ومعها اخرته ، طريق اللاعودة و الظلام ، فتح عينه
 بصعوبة ليلمح نار تشتعل من الضلع الثالث التى ينام بداخلها
 كسجن له ينوى التحرر عن طريقها ، اعتدل فوجد كيان اسود ما
 امامه فبدأ بتأدية طقوسه الشيطانية و امسك بأرنب اخر ذبحه وافرغ
 دماثة داخل فمه وابتلع منها الكثير وتغطى ببقية على سائر انحاء
 جسده حتى تشنج جسده و غاب عن الوعي وهو يتمم ويتضرع حتى
 اختفى ذلك الكيان تاركا رضوان ملقى ارضا داخل تلك الغرفة يتوسط
 تلك النجمة السباعية باضلاعها الثلاثة المشتعلة.

١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ع

٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الفصل السابع

الشمس كانت ساطعة للغاية في ذلك الصباح والسماء صافية وبالرغم من كل ذلك كان الطقس باراد للغاية فقررت ان ارتدى ملابس اضافية واشرب الكثير من السوائل الدافئة ولاسيما فنجان قهوة يمنى من يد خضر الذى جلس بجوارى بالقرب من الشرفة ينتظر ان اسأله بنفس الشغف الذى ينتابنى عند سؤاله فقررت ان ارحم روحه المعذبة وكذلك روحى وقالت :

- الضحية الرابعة ، اية الى حصل؟
- القربان الرابع قصدك يا حضرت.
- القربان الرابع ، اية الى حصل؟
- كارثة بكل المقاييس ، اب وبناته الاتنين.
- قتلهم ؟

■ اصبر يا حضرت خلينى احكيك ، كان اسمه سالم ، نجار مسلح

■.مش يمكن رضوان هو الى كان باعت الجن دة؟

يا حضرت مش كل حاجة جن ، فى حاجات كتير ، هى كانت مريضة ، رضوان كان بيستغل الناس الى بتجيله فى تنفيذ الطلسم السباعى ، عشان الترقى ، فاتن كانت مريضة نفيسه فعلا ، بس ساعتها مكنش فى دكاترة نفسين بالشكل الى فيه الايام دى و العلاج النفسى كان

محصور في الدين مش العلم ودايما كان بيتشخص جن وعفاريت.
كامل.

الشيخ رضوان ، اول ما شاف سالم وبنته عرف انهم هيكونوا الضلع
الرابع في النجمة السباعية ، وبدأ يسلط شياطينه على الاب وعلى
البنت ، اداهم حجاب لكل واحد منهم ، هو في الاصل مش حجاب
دة طلسم وتعويذة سفليه وسحر ، بعد فترة قليلة بدأ الاب يشتهي
بنته فاتن والبنت بدأت تغرية ، هما مش عارفين بيعملوا كدة ليه
بس هما مسلوبين الارادة ، عائشة خدت بالها وكانت هي دايما المانع
، خافت من جنان ابوها وخصوصا لما شافته يببص على اختها وهي
بتستحمي بشهوة ، خافت ، خدت اختها في يوم وراحت عند خالتها
بس محكتش حاجة ، الوضع هدى وسالم رجع لطبيعته ، في معلومة
لازم تبقى عارفها يا محترم ، السحر ليه اركان و شروط لو واحد فيهم
ناقص السحر يبطل مفعولة.

فهمتك ، يعني لما البنت بعدت عن سالم السحر بطل؟
مضبوط يا حضرت ، كل حاجة رجعت لطبيعتها سالم وبنته فاتن ،
قرر انه يروح ويرجعهم لانهم وحشوة وبدأ يصلي ويستغفر ربنا عن
الي كان بيعمله ، بس فاتن وضعها كان اسوأ ، الشيطان من زمان
عارف ان الست اضعف من الراجل ودايما البداية بتكون من عندها

، فقرر يمتلكها ويتحكم فيها ، بدأ يظهر لها لشكل امها ، نقطة
 ضعفها ، يسلبها عقلها ويضعفها ، بعد كدة اعترف انه الروح وكان
 حبيب يحيلها باكثر شكل لحاجة بتحبها ، صدقته وقالها انها مختارة
 وميزة ، الشيطان شاطر اوى فى الاقناع يا حضرت وبيعرف يلعب على
 نقاط الضعف ودايما يقولك انك مميز وليك شأن عظيم ومستقبل
 هيغير العالم للافضل ، فهمها انها ام للمهدى وان الاب لازم يكون
 سالم ، دى شروط الروح ، صدقت وفضلت تغرى سالم تانى وبشكل
 اقوى ، بدأ يضعف ، بعد عن الصلاة والقرآن و سيطر عليه الشيطان
 ، وفى يوم كان جن جنونة وزادت شهوته اضعاف مضاعفة بعد احلام
 يقظة واحلام نوم ، قرر انه يشرب عشان ميحسش بالغلط الى قرر
 يعمل مع بنته ، هو عارف انه غلط بس معندوش ارادة ، رجع البيت
 و قلع كل لبسه وراج على اوضة البنيتين ، عائشة صحيت وصرخت
 وقبل ما تفضحة خنقها لحد ما طلعت فى الروح ، فاتن كانت صاحبة
 وشايفة دة كله وعنيها جت فى عين اختها وهى بتموت بس فاتن كانت
 بتضحك وبمجرد ما خلص سالم قلعت هى كمان هدموها ، هجم
 عليها سالم واختصبها ، ولما صحى الصبح وفاق من تأثير الخمرة لقي
 بنته فى حضنه والتانية ميتة ، شت عقله و مصدقش الى حصل ،
 راح سلم نفسه وحكى كل حاجة للشرطة ، اتحكم عليه بالاعدام

لكن فاتن لما حققوا معاها عرفوا انها مجنونة ، اتهموها بالمشاركة
في جريمة القتل والزنا المحرم لكن كان القرار انها تروح مستشفى
الامراض العقلية لحد اخر عمرها.

■ اب يقتل بنته و يغتصب بنته الثانية ؟ فين عقله؟

■ مفيش وجود للعقل او المنطق في حضور السحر ، كل حاجة
بتتشاف مختلفه كل فعل بيكون مفاجئ و مبرر بأسباب غريبة ،
الشیطان ميقدرش يحقق السحر لوحدة ، ذى ما قلتك في شروط
، لازم يكون في جن وانس والاتنين لغرض السحر والاذى ولازم
يكون في شخص مطلوب اداة او سحرة.

كنت قد ارهقت من سماع تلك الحوادث المزعجة للنفس والعقل
، هى ضد كل الطبيعة البشرية والمنطق ، منافية للاخلاق والاديان
، غريبة عن الفطرة التى فطرنا عليها ، اردت ان اخذ استراحة من
مخطط الشيخ رضوان وتلك الاعمال السفلية شديدة القذارة فعزمت
ان اغير الدفة فقلت :

■ جاوبنى عن باقى اسئلتى بخصوص الكيانات القديمة.

■ حاضر يا محترم ، بس الاول تعالى نصلي الظهر ونرجع نكمل.

ملحوظة : بحث كثير عن ما هية تلك الكيانات القديمة ووجد
العديد من الموضوعات المتشابه والتي يبدو انها نقلت من نفس
المصدر ، كلها تتحدث عن كتاب العزيز الذى الفه الساحر
الملقب بالحزرد ، والذى اتى اسمه فعلا على لسان خضر كما سيرد
في الصفحات القادمة.

الحزرد ، سمعت عنه قبل كدة يا استاذ منتصر؟

سمعت عنه طبعا ، وقريت عنه كمان.

تعرف اية عنه؟

ساحر سفلى ، محدش عارف هو عاش فى اى عصر ، وبردة محدش
يعرف هو كان حقيقى ولا حكايته اسطورة ، بس المعلومات الى
جمعتها عنه بتأكد انه كان على اتصال مباشر بابليس وانه الف اكثر
من الف كتاب فى السحر واكثرهم خطورة وشهرة كان كتاب اسمه
العزيز ويقال انه اختفى تمام جوة فجوة صنعها قدام عيون الناس
وداخل فيها واختفى تماما ، بس انا اعتقد انه شخصية وهمية الكلام
دة صح؟

لا يا حضرت ، الحظرد شخصية حقيقية طبعاً بس الى عمله محدش
كان يقدر يعمله عشان كدة مع توارث سيرته اعتبروة اسطورة ،
وهو مآلف ١٠٠٠ كتاب هو كتاب واحد ومكنش اسمه العزيز ،
دة تحريف لاسمه الحقيقي الى مش هينفع اقولك عليه لانه بمجرد
نطقه هنحرك كيان من الكيانات القديمة و دة معناه اننا هنعمل
كارثة.

عاد مرة اخرى الى الحديث عن الاسرار وعن ذلك الموضوع الشيق
، نظرت له فأكمل :

الحظرد مكنش ساحر بس ؟

يعنى اية ؟

الى اقصد انه كان ساحر وكان عالم فلك ، مشى فى طريق السحر
وفعلاً قابل ابليس و كان من كبار السحرة ، لكنه مكنش راضى
بالعبودية لابليس ، حس انه مش بيعبد اقوى كيان موجود فى
الكون ، السحر خلاة يطلع على معلومات تخص الكيانات القديمة
وعرف مدى قوتهم وان ابليس مقارنة بيهم ضعيف جداً ، شبه
مفيش مقارنة ، بث عنهم وعن اماكنهم وعن قدراتهم اوسماهم ،
عرف مفاتيحهم وعرف اماكنهم.

طب هما فين ؟

مش هقدر ارد على السؤال دة ، بس انا ضربت بيها مثل عشان
اقربلك الصورة ، الكيانات القديمة يا حضرت موازين قوى فى
الكون ، لو اختلت اختل الكون والحركة من واحد فيهم بيحدث
تغيير جذرى فى الكون ، يفتح العوالم الموازية على بعض ، ممكن
يخلق بعد وعالم جديد ، يصنع كوكب ، يدمر كوكب ، يتسبب فى
غرق قارة وانتهاء حضارات ، يقتل ملايين وينهى على نسل و صنف
بالكامل ، نوع كامل من المخلوقات ممكن ينقرض ودة حصل كتير
وفى شواهد على دة ، فى اسرار كتير فى الكون ، انا قلتلك دة كتير
وانت لسة مش مستوعب قوة الكلمة ممكن تعمل اية ، الكلمة هى
المفتاح لكل الاسرار دى يا حضرت مش بس الكيانات القديمة.

الحظرد عمل اية ؟

الحظرد يا محترم ، بدأ يعبد واحد من الكيانات دى و عرف ازاي
يتحكم فيه و يغير ويتحكم فى قوته لصالحه.

يعبد اله ويتحكم فيه؟

هو ممكنش بيعبده هو ، هو كان بيعبد قوته وقدراته.

استخدمه ازاي؟

الحظرد كان ليه كارهين كتير بسبب سحره واعماله السفليه و فى
اكثر من حد حاول قتله ولما هرب اتبعوه فى رحلة هروبة اكتشف

سر الكيان القديم دة ، و لما اليأس اتملك منه وحس انه هيموت
قريب استخدم الكيان فى قتل اعدائه.

■ قتلهم؟

■ خفاهم من على وش الارض.

■ ازاي؟

■ نفاهم لبعده موازى.

■ ودة ممكن؟

■ هو نفسه مكش مصدق ولما عمل دة مع ناس كتير قرر انه يجرب
دة بنفسه وعمل القصة الى انت حكيتها ، فتح فجوة من العدم
ودخل الفجوة دى واختفى ولحد النهاردة مظهرش.

■ هو ممكن يظهر تانى؟

■ وارد جدا.

■ ازاي دة مر قرون على اقل تقدير.

■ الكون مليان اسرار يا حضرت ، كل عالم ليه قوانينه.

■ انت بتتكلم عن السفر عبر الزمن.

■ لو حابب تسميها كدة سميها ، السفر عبر الزمن حقيقة لى يمتلك
السر والمفتاح.

■ انا عقلى رافض يصدق الكلام دة.

انا مش طالب من عقلك انه يصدق او يكذب ، انا بقولك الحقيقة
 وبجاوبك عن سؤالك ، احنا بنصدق بس في الجن وقدراتهم لكن
 لما تكلم حد عن كيانات تانية وعوالم موازية وكون غامض مليان
 اسرار يبقى صعب عليه يصدق ، تاني الكون مش كله بنى ادم وجن
 ، في اعداد مهولة من الاسرار والكيانات الى عاية معانا على الارض
 ، الكون مزدحم فوق ما تتصور.

انهى (اسحاق عبدالكريم) صلاة العشاء واتجه الى فراشة كي ينال
 قسطا من الراحة ، غط في نوم عميق في وقت قصير وبدأ العرق
 يتصبب منه عندما رأى (رضوان) لاول مرة الذى اختفى عنه ولم
 يعثر عليه رغم بحثه المستمر في كل مكان ، وجده في غرفة مظلمة
 ووجد عدد كبير من الشياطين يحاطونه ويتوجونه كملك لهم ، رآه
 يخطط لشيئ شيطاني للغاية ووجد نجمة سباعية وقد اشتعل ٤ اضلع
 لها وهو جالس وسطها يتضرع الى الشيطان ، افاق مفزوعا من نومة
 واتجه الى منزل (المعلم) مرجعة و محجب اسئلته.
 حكي له كل ما شاهدة فاخبره ان يبحث عنه بكل ما اوتي من قوة

لانه يظن ان الشيخ رضوان يحضر للترقى وكان ظنه في محله لكنه
اخفى اثره جيدا بمعاونة الشياطين المضلله و ترك خلفه الكثير من
الاعمال والتعاويز التي تعيق اى احد في البحث عنه.
لقد نجح في اكمال ٤ قرايين من اصل ٧ وقد اقترب بشدة من تحقيق
غايته السوداء.

الفصل الثامن

كلهم الشيطان يلعب بيهم ويقنعهم انه الروح وانه هيوههم المهدى؟

مش كلهم يا حضرت ، القربان الخامس كان مختلف عن كل الى فات.

يعنى اية؟

يعنى المرة دى خوفهم من ولادة شيطان.

مش فاهم؟

يبقى فنجانين قهوة يمنى ونكمل.

انهينا قهوتنا كالعادة وظللت فى انتظار تكملة الحكاية ، تنبه لنظرتى وقال :

الضحية والقربان المرة دى كان قصته غريبة جدا ، شاب ٢٠ سنة اسمه مراد ، بيدرس فى كليه شريعة وقانون ، متدين و عندة فضول

الشباب و دوامه الاسئلة الوجودية و ماهية الخير والشر ، مستقر
 ماديا ، والده شغال مدير في احدى البنوك و اجتماعيا متربي كويس
 جدا ، كان وحيد ابوة و امه و شاب متعلم ومعروف عنه الاحترام ،
 لحد هنا الامور كانت تمام لحد ما والدته حملت في سن كبير ، سن
 خرج ذى ما يقولوا ، الدكتور نصحهم يضحوا بالطفل عشان صحة
 الام ممكن متستحملش وقت الولادة ، لكن فضلوا يحتفظوا ببرزق
 ربنا ليهم ، مراد كان كبير كفاية وعارف الصح من الغلط ، قرا
 وبحث وسأل اصحابه الى بيدرسوا في كلية الطب و عرف انه خطر
 جدا ، اتكلم مع والده وقالة دة قرارى انا ووالدتك مش قرارك ، كلم
 والدته وعمل معاها خناقة كبيرة جدا ، هو كل دة كان بيعمله بدافع
 الخوف على فقدان امه الى ييحبها والى اتربي في حضنها لحد ما وصل
 لـ ٢٠ سنة ، فكر كتير ينصحها وهى فعلا بقت مع مرور الوقت
 مرهقة جدا و ضعيفة ، فكر انه يدور على طريقة ينزل بيها الحمل
 من غير ما حد يحس بيه ومن غير اى ضرر لامة وبيان الموضوع
 كانه قضاء وقدر.

في اعشاب معروفة جدا ممكن تعمل دة وبتتباع في كل مكان.
 بالظبط بس مراد كان حريص جدا على عدم اذية والدته ففى صديق
 ليه دله على مكان الشيخ رضوان الى ممكن يساعد بحاجة مش

ممکن تضر والدته ، راحله وحکاله ورضوان قاله انه شاب ذکی ومدمح
فيه لانه خايف على حياة ابوية ، واداله تركيبة وقاله يشربها لوالدته
مرتين يوميا واداله حجاب يخليه معاه عشان يحرسه من كل شر .
صدقة؟

كان لازم يصدقه يا حضرت ، الخوف نقطه ضعف كبيرة وظاهرة
عند كل انسان ، والخوف انواع ، خوف من المجهول ، من الفقد ،
من الفقر ، من الناس من الجن ، وهنا الخوف كان من الفقد واشد
نوع من انواع الخوف ، الحاجب اللى ادهولة رضوان عمله سلسله
ذی ما نصحه ولبسها طول الوقت وفعلا بدأ يشرب والدته من السائل
دة مرتين فى اليوم لمدة اسبوع ، بدأت امه تتعب وتنزف دم غريب
اللون والشكل ، الاب كان قلقان جدا لكن مراد كان مطمئن وعارف
ان النتيجة الصح قربت ، الام كانت فى حالة كويسة لكن بدأت
تهزى كتير وتتکلم عن شيطان بيکلمها فى احلامها وفى اوقات ما بين
الصحيان والنوم وبيقولها ان الطفل دة ابنه مش ابن ادم ، مراد سمع
الكلام دة وراح للشيخ رضوان وسأله ، اكدله المعلومة وقاله ان لو
مکنش شيطان كان زمانها سقطت الحمل لكن مادام لسه الحمل
مستمر يبقی دة شيطان فعلا ونصحه يكمل فى انه يشربها السائل
دة وبالفعل سمع كلامه .

السائل دة سحر؟

مضطوب يا حضرت ، السحر انواع ، مأكول ومشروب و مدفون
ومرصود بالنجوم وغيره كثير وكل واحد ليه غرض ونتجية لو توافرت
الشروط ، الوضع بقى اسوأ والام بدأت تقوم من النوم تصوت وتقولهم
الى بطنى دة شيطان وفى نفس الوقت التعويذة الى عملها رضوان
لمراد ولبسها على اساس انها حجاب بدأت تعمل تهیئات ليه
ويشوف فعلا شياطين فى البيت وخاصة فى اوضة نوم والدة ووالدته
وشاف ان فى ايد شيطانيه بتبات على جلد والدته اثناء نومها ، وبعدها
بدأت الروح تجيله وتقوله انه المختار وانه لازم ينقذ البشرية من
دخول ابن ابليس للعالم دة ، وانه لازم يضحى بشيئ غالى مقابل
البشرية و هزيمة الشيطان ، واقنعه ان البلاء على قدر الايمان و انه
لازم يقتلها قبل ما تولد لانها وعاء الشيطان ، فضل مراد يقوم الشعور
دة لحد ما حلم انه والدته خلفت شيطان وقتلهم كلهم وحكم العالم
و ساد الشياطين عالم البنى ادم فقرر انه ينفذ طلب الروح وفى يوم
قبل شهر واحد من ميعاد الولادة دخل اوضه والديه وهو معاة سكينه
و ، شاف والدة نايم وشاف والدته واقفه قدام شيطان وحاطط ايدة على
بطنها وبعد كدة نامت جنب ابوة ، حس بغضب كبير وقرر انه ينهى
الامر وضمن امه ٢٠ طعنه عشان يضمن انها ماتت هى والشيطان.

والاب؟

الاب يا حضرت صبحى على صراخ رماته بعد حولى ١٠ طعنات ومكنش
مصدق انه صاحى كان فاكر نفسه بيحلم ولما اتأكد انه صاحى فعلا
ومبيحلمش كان كل حاجة انتهت والام ماتت ومراد ماسك السكينة
وبيكبر ويقول انه انقذ البشرية من شيطان ، اتقبض عليه و اتحقق
معه و قالهم ان والدته كانت بتقول انها حامل فى شيطان واكد والدته
الكلام دة و كمل مراد انها كان بيشوف الشياطين دى فعلا فى اوضتها
وخصوصا واحد كان بيشوفة كتبر جنبها وانه عمل كدة بعد ما
الروح قاتله انه المختار وانه لازم يقتل الشيطان ، اتسجن ١٥ سنة
والاب بعدها بشهور مات من الحزن.

انا عندى سؤال.

اتفضل.

الاحداث دى بتحصل كتير؟

اكتر بكتير مما تتخيل ، تقريبا كل يوم وفى تزايد.

وطبعا ينتهى يا اما المجنى عليه مجنون او قاتل وبيكذب؟

صبح يا حضرت ، مع انهم لو دوروا شوية فى السجون والمستشفيات
النفسية والعقلية والمصححات هيعرفوا ان الوضع خطير جدا وان
اكيد فى رابط منطقى بين كل الحوادث دى.

ص.ح ، طب ليه محدش بيعمل كدة؟
ابليس يا محترم ، ليه جنودة فى كل مكان.

ملحوظة : تلك القصة التى ذكرها زوجى فى مذكراته عن مراد وقتل امه ، صادفت قريبة لى كانت تسكن بجانب تلك العائل وحكت لى تلك القصة كما ذكرها زوجى تماما وبنفس الاسماء التى وردت فى المذكرات اى انها حدثت بالفعل وشهدها كثير من الناس وعندما قرأتها فى المذكرات تذكرت ما قالته لى قريبتى واتصلت بها لى اتأكد من ان ذاكرتى لم تخوننى واكدت لى الاسماء مرة اخرى.

معنى كلامك عن الكيانات القديمة دى ان سليمان كان عندة طلاس
لتحريكهم؟ واستخدامهم وان مفيش حاجة اسمها معجزات؟
لا دة مش معنى كلامى يا حضرت ، دة المعنى الى انت فهمته وعقلك
وصلك ليه عشان بتفكر بنفس طريقة كل الناس.

■ مش فاهم.

■ بص يا محترم ، لازم تفرق بين كلمه معجزة وبين ظاهرة قابلة للحدوث.

■ واية الفرق؟

لا فى فرق كبير طبعاً ، المعجزة هى اتمام شئ مستحيل الحدوث بقوانين و اساليب و شروط خاصة ولاشخاص بعينهم وهمهيوّن لدة ، ذى الانبياء والرسل ، لكن الظواهر الغريبة الى قابلة للحدوث فدى بتحصل لا حد وفى اى وقت مادام توافر الشروط لده .
وضحلى اكثر .

■ سليمان نبى الله كان شخص مميز مش طبيعى ذى بقية البشر ، ليه قدرات روحية خاصة جدا عشان يقدر يستقبل وينفذ كل المعجزات دى ، سليمان برده كان بيخضع لنفس القوانين و الشروط الى ممكن اى حد عنده قدرات روحية انه ينفذها لكن مش بالشرط تنجح ، المعجزة هنا انها تنجح وبالشكل دة .

■ كمل .

■ سليمان ربنا ادا له سلطه على الجن صح؟

■.صح.

■. طب لیه متحکمش فی ابلیس؟

مميم ، مش عارف .

لان ابليس ليه قوانين خاصة و قدرات روحية اعلى من اى جن .

الجن ليهم روح ؟

طبعا يا حضرت ، كل الكائنات ليها روح ، ابليس معاه هو كمان

اسرار لا تحصى لكنه ميقدرش يستخدمها .

ليه ؟

كبره ، مريض بالكبر والغرور ، مش عايز يعترف ان فى حد اقوى

منه ، عشان كدة مواجهش سليمان ولا مرة وكان مكتفى انه ينتظر

موته .

ودة ليه سبب ؟

طبعا ، لو كان ابليس واجه سليمان كان هيخسر لان الاسرار الى

كانت مع سليمان مكنتش مع ابليس نفسه ، بس مكنش هيعرف

يسيطر عليه ، كان بس هيفقده مكانته .

طب والرياح ؟

معجزة ، محدش يقدر يتحكم فى الرياح مهما كانت قدرته وصفاء

روحه ، حتى لو معاه سرها ومفاتيحها ، الموضوع معقد جدا ، انا

بجاول ابسطهولك ، لازم عقلك يستوعب ان فى قانون وفى صانع

القانون ، كل الخلق بيعيشوا طبقا للقوانين دى بس لو صانع القانون

دە اراد انه يستثنى حد منهم مش هيعرف؟
هيعرف طبعا.

وهو دة يا حضرت الى بيحصل مع الانبياء والرسل ، الى بيسرى عليهم ممنوع يسرى على حد تانى حتى الاولياء ، سليمان كان بيتحكم فى الجن والحيوان والطير والرياح وكان تحت حكمه اقوى جيش فى العالم ، اسطورة ومحدث يقدر يعيدها ، معجزات مش هتتكرر ، فاهمنى؟
بجاول.

عشان اكون صريح معاك ، التفكير بشكل منطقى مش صح فى كل الاحوال وخصوصا لو بتتكلم عن العوالم المختلفة والماورائيات و السحر والاسرار ، حاول تستوعب من غير تصديق ، حاول تشيل الحدود والموانع من عقلك عشان تقدر تفكر وتتقبل اللامنطقية.
اية الى تعرفه عن سليمان محدش يعرفه؟
دە سؤال غلط.

طب اية السؤال الصح؟
السؤال الصح ، اية الى اعرفه عن سليمان ناس كتير متعرفوش؟
تفرق؟
طبعا يا حضرت ، فى ناس محددة تعرف الى اعرفه لكن اكيد من

كل الناس ، ممكن تقول عشرات ويتعدوا ، اصل المعرفة لو خرجت
لنطاق اوسع الضرر هيكون اكبر.

■ جاوبنى على سؤالى.

■ قصدك سؤالى انا ، بص يا حضرت ، سليمان كان بيملك كتاب و
خزنه متعملش لحد غيرة زيها ، الخزنة دى واقف عليها ٢ من اشد
واقوى الجن الى اتخلقوا على مر الزمان.

■ اقوى من ابليس؟

■ اقوى من ابليس ، وولاثم كان ولا زال لسليمان.

■ الخزنة دى فيها اية؟

■ فيها اصل كل العلوم ، فيها كل الاسرار ، فيها الى يخلى اى حد اعظم
ملك على وجه الارض فى عصرة ، بالاضافة الى الكتاب الى محدش
يعرف مكتوب فيه اية لحد يومنا هذا.

■ ففين مكان الخزنة دى؟

■ كل السحرة عارفين مكانها ويمكن كمان بعض رؤساء الدول ، وفى
صراع كبير جدا بين الدول عشان يقدرُوا يوصلوا للكنوز الى فيها.
■ طب و محدش فتحها ليه؟

■ مفيش قوة على وجه الارض تقدر تفتحها طول ما الجنين الاثنين
بيحرسوها ، حاول كتير وعلى مر الزمان وكان نهايتهم اشر نهاية ،

موت بطرق مؤلمه لكل الى حاول.

■ هما بالقوة دى؟

■ مش بس كدة دول بيحكموا اكبر جيشين من الجن ، يمكن اكبر
من جيوش ابليس كلها متجمعة.

■ ليه بيعمله كدة ، هم مسلمين؟

■ يهود ، قطعوا عهد لسليمان ، يقال انه عهد محدش اخدة قبل كدة
على نفسه ، و من يوم العهد دة محدش قدر يدخل او يخرج من الخزنة
دى غير سليمان ومن بعد موته اختفى كتابة ودخل الخزنة متفتحش
تانى لمخلوق على الارض.

■ ولما يموتوا؟

■ لو مات واحد منهم ، ابليس هيروح بكل جيوشة عشان و هيحاول
يدخل الخزنة ويحرق الكتاب دة ويدمر كل محتوياتها.

■ وليه يعمل كدة؟

■ بيعتقد ان الكتاب ده فى سر الكلمات الى استخدمها سليمان
للتحكم فى كل شئ ، جن او رياح او حيوانات وطيور.

■ ودة صحيح؟

■ جايز.

■ يعنى اية جايز؟

انا قتلتك قبل كدة يا محترم ، انا لما اكون متأكد من حاجة بقولك
دى حقيقة ولما اكون مش متأكد بقول جايز .
انا يراوغ ، انا اعلم عندما يكون احدهم يراوغ محاولا التملص
من الاقرار بصحة او نفى شئ ما ، لكننى احتاج الى المزيد من
المعلومات عن تلك الخزينة ، عن ما يعمله خضر عن سليمان اكثر
من اى احد ، الاسرار نهر لا ينبض ابدا .

يقف (اسحاق) على شاطئ لترعة ما ويقرأ عدة ايات فى سره ثم
يكملها بتمتمه فيسقط قرموط من السماء داخل اناء موضوع امامه
، يفزع رجل كان بجواره مما حدث ويقترب وهو يستند على عصا ،
يمسك اسحاق بذلك القرموط ويذبحه ثم ينتظر حتى يهدم جسده
، يفتح بطنه ليجد قطعة قماش ملفوفة حول بعضها البعض ، يحضر
اناء اخر فيه ماء نظيف ويبدأ فى فك ذلك العمل السفلى ، يرتعش
الرجل الذى بجواره ويبدأ فى الصراخ ثم يصمت بعد ان ينتهى اسحاق
من عمله ، ينظر اسحاق الى ذلك الرجل الذى نظر اليه وكأنه يرى
لاول مرة من فترة كبيرة وقال :

انا شايف ، انا شايف يا شيخ اسحاق .

يهلل الرجل من كثرة فرحته ويقبل يدي اسحاق ويهرول كالمجنون ، يبتسم (اسحاق عبدالكريم) ويعود الى منزله بعد يوم مرهق وطويل قضاءه في البحث عن رضوان ومحاولة مساعدة بعض الناس في ابعاد الاذى عنهم .

دخل غرفته فشعر بدوار يجتاحه وسقط ارضا و غاب عن الوعي ، يرى في حلمه انه يوجد بداخل الغرفة التي يجلس بها رضوان داخل نجمته سباعية الاضلع ، وفجأة يشتعل الضلع الخامس ، يهلل رضوان ويذبح ارنبا ويقف وهو يتراقص بكمن فقد عقله ويقول :
فاضل ضحيتين ، فاضل قربانين .

يحضر احد الشياطين الى الغرفة وينظر باتجاه اسحاق ويقترب منه بقوة ليفيق اسحاق وهو متعرق الجسد ويقرأ القرآن في خوف ويستعيز بالله .

الفصل التاسع

الضحية السادسة ؟

اسمها هناء والقربان اختها مروة.

احكيلى .

اصبر يا محترم فى حاجة عاوز اقولها لك الاول.

حاجة اية؟

انت مستغرب من ان الضحايا بيكونوا فى سذاجة و جهل وقلة

حيلة وقت ارتكاب الحادثة و بتقول ان الشرطة دايما بتاخذ بالادلة

المادية وبتكذب اى حاجة تتعلق بالموراثيات واللى بيساعد فيه

جنود ابليس الى عددهم مليارات صح؟

صح ، حاسس ان فى سذاجة كبيرة من الضحايا وتقصير من الشرطة.

الساحر الذكى يا حضرت ذى رضوان ، بيعرف يختار ضحايا ،

ساحر بقوة وذكاء رضوان اختار الضحايا بتوعة على اسس وقواعد

وشرط ، لازم يكونوا قابلين للسيطرة والخضوع ، عندهم اسباب
انهم يصدقوا الوهم ويتبعوه ، ارواحهم ضعيفة و مش هتغلب على
الشیطان ، عندهم نقطة ضعف واضحة وصريحة ، الحب ، الكره ،
الجهل ، الاحتياج ، الفقد ، ضعف الايمان ، ولللاسف هما بيعترفوا
من اول ما يقابلوا رضوان عشان يساعدهم ، رضوان يا حضرت
اصطفى ال٧ عشان يتم بيهم الترقى ، فى حاجات كتير بتبقى خارجة
عن ارادتنا يا حضرت.

فهمتک ، عندک حق.

هناء يا حضرت كانت استاذة جامعية يعنى مفيش جهل ولا احتياج
مادى ولا معنوى ومش فريسة سهلة ابدا للدجل ولا الشعوذة بس
كان عندها نقطة ضعف وحيدة.

اية هى؟

هناء كانت بتحب طالب عندها ، اعجبت بيه و قلبها اتعلق بيه
وبجنون ، فتنت بيه ذى ما يقولوا.

سحر؟

لا مكنش سحر ، كان قدر ، رغم ان كان فى ناس كتير مناصب
ومراكز اتقدمولها لكنها كانت بترفضهم ، خلاص مبقتش عايزة غير
حازم الطالب الوسيم الذكى ، فتى احلامها.

بس دة كان اصغر منها؟ وفي بينهم فروقات كبيرة في حاجات كثير
غير السن.

جری اية يا حضرت ، الحب ملوش قوانين بتحكمة عكس ای
حاجة تانية في الكون.

بس ليه اسبابه.

مش شرط يا محترم ، في حب من غير سبب وغالبا كل البشر مروا
بيه والمحظوظ بس هو اللى كمل.

طب كمل.

هناء كانتی عایشة لوحدها مع اختها مروة بعد ما والدها ووالدتها
ماتوا ، هى اللى تكفلت بتربيتها وتعليمها لحد ما دخلت الجامعة
وفي نفس الكلية اللى بتدرس فيها هناء ، كانت مجتهدة ذى اختها
الكبيرة و ماشية على خطاها وتشاء الاقدار انها تحب نفس الشخص
حازم اللى كان اكبر منها بسنه فى الجامعة ، مروة كانت مختلفه عن
هناء وكانت دايمًا بتحطم كل القواعد وبتخاد اللى عايزة وبالفعل
قربت من حازم وحبها وبعد ما مر حوالى ٣ سنين وفى نفس السنه
الى اتخرج فيها حازم واشتغل قرر ان يطلب ايد مروة من اختها هناء
، وبالفعل فى يوم ظهر حازم قدام هناء فى الجامعة وطلب منها انه
يقعد يتكلم معاها شوية ، اتلخبطت وبان عليها الكسف والحب بس

حازم مفهمش وفعلا قعدوا في مكان هادئ واتغدوا وفتحها في موضوع
اختها ، كانت الصدمة كفيله انها تهدها لكن في لحظة فكرت و
اختارت سعادة اختها وهبت حبها في قلبها ، ولما سألت مروة عرفت
انها هي كمان بتحبة ، فقررت توافق ، ومرت الايام على هناء صعبة
وفي كل لحظة كانت بتشوفهم مع بعض كانت بتكرهم اكثر واكثر
وانفاجأت لما ميعاد الجواز قرب وتم كمان ، ساعتها الغل والكره
عموا قلبها وقررت تنتقم منهم هما الاتنين ، كلمت واحدة صحبتها
ليها علاقة بالشيخ والدجالين وطلبت تروح واصنعت حكاية
معدتش على صاحبتها ، المهم دلتها على مكان الشيخ رضوان ، الى
من اول ما قعدت فهم كل حاجة وقرر في نفسه انها تكون القربان
السادس وقالها طلباتك فقللتله عاوزاة يحبني انا ويطلقها ويتجوزني
، ابتسم رضوان واداهها حجاب ليها تحتفظ بيه وورقة تحطها في الاكل
وياكل منها حازم.

■ عملت عمل لجوز اختها؟.

■ قتللك يا حضرت ، كل واحد عنده نقطة ضعف ، غصب عنه
بيتحرك ويدستسلم ويميل لطريق الشيطان.

■ كمل لو سمحت.

■ عزمتمهم في بيتها الى هو بيت والدها وعملت اكل ووحطت العمل في

١١٧ ١١١ ١١٤ ١١ ٨ ١١١ ٤ ١ ع
٢٢١ ٣٧٤ ١١ ٢ ١١ ٥ ١١ ١١ ٧ ٩٩ ٤ ٧ ٥ ٢
اكل حازم وبالفعل كله ، بعد مرور شهر حصلت مشكلة كبيرة وطلق
حازم مروة وهناء كانت في صفة وغلطت اختها ، في اليوم دة حازم
راح بالليل لهناء البيت و اعترف لها بحبه .
بس دة كان سحر .

صـح يا محترم ، اتسحر بيها وفضل يعيط ويترجاها انها ترضى بيه
، كان لازم يستنوا فترة العدة لان دى اختها وميجوزش الجمع بين
اختين ، بس الكارثة هنا ان مروة طلعت حامل و ظهرت مشكلة
جديدة ، اهل حازم غصوبة انه يرد مراته وعمل دة وفي يوم وهو
راجع من شغله عمل حادثة ومات ورجعت مروة تعيش في بيت
هناك وبطنها بتكبر كل يوم عن التانى ، رضوان كان عاملها هي كمان
عمل مش حجاب وبدأت تشوف الشياطين متجمعين حولين اختها
وبيعاشروها والروح هنا بدأت تظهر لها وتقولها انها السبب في قتل
حازم لما اكتشف انها بتعاشر الشياطين فقتلوه ، وانها لازم تقتل
الشيطان اللى في بطن مروة اختها وتنتقم منهم كلهم ، الشيطان سيطر
عليها وقالها على لسان الروح اللى بتظهر لها صاحبة او نايمة ان مروة
ساحرة وسحرت لحازم وانها كان بيعحبها هي لحد ما ظهرت مروة في
حياتها ، لازم تقتل مروة والشيطان اللى بطنها لازم يتحرق وفي لحظة
غضب دخلت عليها الحمام وهي بتستحمى وشقت بطنها وطلعت

١١٩ ١١١ ١١٤ ١١ ٨ ١١١ ٤ ١ ع
٢٢١ ٣٧٤ ١١ ٢ ١١ ٥ ١١ ١١ ٧ ٩٩ ٤ ٧ ٥ ٢
٢٢١ ٣٧٤ ١١ ٢ ١١ ٥ ١١ ١١ ٧ ٩٩ ٤ ٧ ٥ ٢

العيل من بطنها ودخلت المطبخ دلقت عليه جاز وولعت فيه وهي
بتضح ، مروة فضلت تنزف لحد ما ماتت على باب الحمام والجيران
شموا ريحة حريقة في الشقة فضلوا يخبطوا محدش كان بيفتح ،
دخلوا الشقة لقوا مروة غرقانة دم ومرمية على الارض عريانة وهناء
في المطب مولعة في عيل صغير وبتضحك وتعيط في نفس الوقت .
بلغوا الشرطة طبعا و بعد التحقيق مع هناء دخلوها مستشفى
المجانين .

لا يا حضرت ، اعدموها وعملوا بحث عن رضوان في المكان الي
وصفته بس للاسف لما راحوا ملقوش حد بالاسم دة ولقوا عيله
كامله افارقة ساكنه في البيت من فترة .

عيله افارقة؟

طبعا عشان ميكنش في معلومات عنهم كثير .

مين دول؟

خدم الشيخ رضوان ، تلاميذه وشويه سحر عشان يختفي و هو كان
قاعد قدام ظباط الشرطة .

يعنى هو كان قاعد .

وحضر التحقيقات كمان وكانت الوحيدة الي بتشوفة هناك ، كان
تقدير النيابة انها بتتصنع قصة واعدموها .

السحر ممكن يخفى بنى ادم.

لا يا حضرت ، السحر بيسحر عيون الناس بس مبيغرش فى المادة ، السحر انواع ذى ما قلتلك قبل كدة.

كوابيس ظلت تطارد (اسحاق عبدالكريم) اثناء نومة ، تعرض للكثير من هجمات الشياطين من اجل تضلييلة ومنعه من التحكم فى موهبته ، الترقى قارب على الاكتمال كما يراه فى احلامه وقد علم الشيطان المقرب ب(الشيخ رضوان) هذا لذلك قرر ان يمنع حدوث اى تدخل من قبل (اسحاق) او غيره ، ابليس نفسه ينتظر ان يكتمل الترقى من اجل امر جلل وخطة قد اعدّها وعلى رضوان تنفيذها من دون جدال ولكن يبقى ضحية وحيدة بعد وقربان اخير من اجل التتمة .

ذات ليله افاق (اسحاق) وهو يشعر بالبرد القارس وظل يحك جسده بيده اتقاء ذلك السقيع ، فتح عينه فلم يجد سوى جسد مشتعل به النار فى منتصف الحجرة ينظر اليه بغضب ، كون كتلة من النار وكان على وشك قتله لولا فتح (المعلم) الباب وقرأ اية الكرسى فجعله رمادا

لكن الهجمات لم تنتهي وتسببت في حادثة كادت ان تودي بحياته غرقا عندما كان عائدا من بلدة ما بعد ان تمكن من مساعدة احدهم ، كان يقود بجانب احدى الترع وفجأة ظهر شيطان داخل سيارته وجد انعكاس صورته في المرأة ففزع و انخرط منه السيارة وسقطت في المياة ، قيدة الشيطان بقوة حتى يغرقه لكنه كان يملك من القوة البدنية والورحية وتمكن من قتل الشيطان بسكين كان يحمله دائما من اجل لحظة مثل تلك.

خرج (اسحاق) من المياة وبحث عن جثمان الشيطان فى الماء لكنه

لم يطفوا ابدا وكأنه تبخر ، ايقن انه في خطر ويجب ان يأتي بمن
يساعدة في منع الشيخ رضوان فعاد الى معلمه وظل معه حتى يعلم ما
عليه فعله.

اية الى ميز الفراعنه عن باقي الحضارات؟
الفراعنة و البابلين ، بس الفراعنه اكثر.
البابلين ؟ اشمعنى؟
دة موضوع تانى هحكيهولك بعدين بس الاول هكلمك شوية عن
الفراعنه ، اية رأيك؟
ضغط على مكان الفضول فى رأسى وكأنه تشرب طبعى وافكارى فقلت
:

موافق طبعاً.
طب اسألنى ، بس الاسئلة الصح.
مين الفراعنه؟
نظر لى بأبتسامه ففهمت اننى على الطريق الصحيح ، قال :
كاهن امتلك سر من الاسرار ومن خلاله وصل لعدد كبير من

الاسرار الى مكنته من بناء مجتمع يجمع ما بينهم صله الدم و صله العلم الى هما سموة السر الاعظم.

انتظر ان اسأله السؤال الثانى او اطلب المزيد من التفاصيل عن نفس السؤال فقلت :

دى كانت البداية؟

صح يا حضرت ، دى كانت البداية ، الكهنة احتفظوا بالسر وتوارثوه ، ومع الوقت ساندوا الملوك بس الاصل انهم هم الى ييحكموا بطرق غير مباشرة ، تتمثل فى نصايح او اوامر من الاله عن طريق الكهنة ، مرت القرون كان بيعتمد فيها الملك على الكاهن الاعظم فى كل شئ والكاهن دة كان بيصطفى تلاميذ فيهم مواصفات معينة يعلمهم الاسرار ويموت وهكذا.

صمت مجددا ففكرت بسرعة فى سؤال اخر وقلت :

قوتهم كانت من الجن ولا الكيانات القديمة؟

الاتنين مع بعض يا حضرت وحاجات تانية مجاش مناسبه احكيك عنها.

فهمنى اكرر.

الفراعنه يا محترم ، عرفوا ان الكون مليان كيانات و اسرار وقوات وقدرات وعوالم ، كانوا اذكيا على بالقدر الى خلاهم يجمعوا كل دة مع

بعض في مكان واحد ، عرفوا ازاي يتعاملوا مع الكيانات القديمة واللى
منهم اكتسبوا الانتصارات والسلطة والحماية و الخصوبة وسموهم
اسماء ذى (ست و ماعت و ايزيس و اوزوريس ورع) خلوهم اله
يعبدها عمة الشعب المغيب واقتصرت الصلوات الصحيحة فقط
على الكهنة لانهم بس اللى يقدروا يطلبوا من الكيانات القديمة دى ،
عرفوا ان هناك ابعاد موازية كتير فى عالمتنا واقربهم بعد الجن فقرروا
السيطرة عليه ونجحوا بس كانوا عازين اكرت فناسبوهم وبقي فى نسل
مشارك ولاثة للفراعنة اكرت من الجن ودة ظهر فى البرديات وفى منهم
بردة الهوهم ذى (انوبيس و حورس) وكان عامة الشعب بيشوفوهم
عادى بس كانوا عمالقة وقدراتهم هائلة جدا ، وتخيّل لما كانت تقوم
حرب ويدخلوا انصاف الجن وانصاف الفراعنة فى اول المعركة ،
المعركة كانت بتبقى محسومة ، وبرعوا فى العلوم المادية كمان وعلم
الفلك وعلوم تانية سرية جدا.

اعتاد منى ان اصمت بعد كل سر جديد اعلمه فقلت له :

ابليس كان فين من دة كله؟

كان حليف ليهم مضطر ، دى اضعف اوقات ابليس على مر التاريخ
، كان عارف انها مسألة وقت مهما طالّت هتنتهى ، اتعود على كدة
عشان مخلص فقرر ينعزل فى مكانه ويحشد جيوشة ويخطط لحد ما

الفراعنة ينتهوا ذى الحضارات كلها ما انتهت.

■ مفكرش يهاجمهم؟

■ كان هيخسر ويموت.

■ ازاي؟

■ انت مش متصور يا حضرت قوة الفراعنة وقتها ، انت عارف انهم كانوا يعرفوا كل حاجة عن ابليس تقريبا ، حتى مكانه ، بس كانوا مشغولين بتخليد اسمهم فى التاريخ اكر من الحرب .

■ مكانوش بيسعوا للحرب؟

■ مسعوش لاي حرب الا لودة كان الحل الوحيد ، كان مصلحتهم يفضل علمهم معاهم متوارث ويكونش فى اى اختلاط بالحضارات الثانية.

■ الكيانات القديمة كانت بتخدمهم؟

■ بتنفذ طلباتهم وعشان تبقى عارف هما اعتمدوا على العلوم اكر من السحر والاستعانة باسرار الكون والماورائيات.

■ انتهوا ازاي؟

■ حضارة تانية استخدمت طلسم لكيان قديم ابادهم وفضل منهم جزء من عامة الشعب الى كان بيعرف التقاليد والعادات لكن ميعرفش اى اسرار او علم ودى كانت نهاية الفراعنة.

مين الحضار الثانية دى؟

حضار بابل.

احكيل عنها.

فخلص الاول نسخ كام كتاب واكملك الصبح.

اتفقنا.

شيطان قبيح المنظر يظهر من العدم داخل الغرفة التى تحوى الشيخ
(رضوان) و نجمته السباعية التى اشتعل ضلعها السادس ليتبقى ضلع
اخير ، ما ان رآه رضوان حتى اعتدل من جلسته و بدأ فى التضرع له
، نظر الى النيران التى تشتعل فى الضلع الجديد فأمسك بأرنب سادس
وذبحه و اسال دمه فوق النيران التى تأججت من الدماء ثم القى به
الى الشيطان الذى امسك به ومزعه الى نصفين ثم اختفى تاركا رضوان
يتمتم بكلمات سريانية و يكمل بقية طقوسة ما قبل الاخيرة من
اجل الترقى و الحصول على المكافأة من ابليس ، ذلك الكائن المخلد
، رمز للظلام و الظلم ، رمز لكل ما هو دنئ و سئ و قاتم ، وعدو كل
ما هو خير و نافع ، انه يحمل الكثير من الحقد والكبرياء لبنى البشر

171771 128 11181113139VJ
 11181113111312
 11181113111312

الفصل العاشر

القربان السابع مهدي ولا شيطان؟

شيطان يا حضرت.

اية الى حصل.

الشك ، الشك دة منفذ كبير للشيطان جوة نفوس البشر والناس ، لو صابك الشك يا حضرت بتبقى عامل ذى المجنون اجارك الله ، من غير حتى تدخل من عالم الجن او اى كيان تانى ، مجرد ما يتسرب الشك لقلبك ييفسده ويخليه نار ويفضل يزود النردى لحد ما يتحرق ويبقى رماد وللأسف يا استاذ منتصر مرض عضال ، ملوش علاج.

اية الى حصل ، القربان الثالث هنية قتلت جوزها والقربان الثانى جمال قتل اخوة واغتصب مراته والقربان الاول ثناء قتلت جنيها واكلته والقربان الرابع سالم قتل بنته واغتصب الثانية والقربان

الخامس مراد قتل امه والقربان السادس هناء قتلت اختها وحرقت
الجنين ، اية الى فاضل تانى؟
المررة دى الزوج قتل مراته؟
رواية السبب؟
الشك يا حضرت ما انا قتللك.
احكىلى.

رشاد مهندس مدنى ، من اسرة معتدله ، اب مهندس وام دكتورة ،
تربية و تعليم فى غاية الاحترام ، كل شىء فى محله يا حضرت ومفيش
اى مشاكل من اى نوع ، خلص جامعته واشتغل فى نفس الشركة
الى ابوه ماسك كدير انشاءات فيها ، مرتب محترم ، وفى سنة بقى
عنده شقة فى افضل مكان وعربية ، طبيعة شغله انه متغيب لمدة
نصف الشهر والنصف الاخر اجازة وراحة ، والدته شافت عروسة
ليه وهو فعلا مكنش محتاج حاجة تانية ولا ناقصه حاجة عشان
يتجوز ، بالفعل اول اجازة ليه بعد الحاح كبير من اولدته واخواته
الكبار وافق وراح يشوف العروسة وحبها من اول نظرة وهى كمان
بدر منها قبول من اول مقابلة ، الخطوبة تمت وشهور قليلة كان
اتحدد الفرح ، طبيعته انه كان غير جدا لدرجة ممكن تنفراى حد
لكن مع منال كانت بتستحمل كل دة وبتقول انه بيحبني وساعات

كانت بتحب تعصبه عشان تحس بغيرته دى كل شوية دى اى بنت
بس للأسف الموضوع قلب جد وبقي عادة واتحول لشك وبقي مرض
فعلا ، الجواز كانت هتبيوط لكن تدخل الاهل وحاولوا يفهموا انها
بنت ناس وميصحش تشك فيها امال بعد الجواز هتعمل اية ، كان
سبب المشكلة انه شافها بالصدفة بتسلم على صديق ليها بالقرب
من بيتها ، هو تعمد يعمل زيارة مفاجئة من غير ما يقول وكان
اخر مكالمة بينهم انه فى موثق للشغل ومش هيرجع قبل اسبوع ،
اتفاجئت طبعا وطلعت على البيت ، هو افكر انها بتخونة ومخبية ،
شك فى غير محلة .

■ مريض بالشك ، بس دة مرض نفسى .

■ انا عارف يا حضرت ، كل دة طبيعى لحد دلوقتى ، بعد لما الاهل
اتدخلوا وحلوا المشكلة واتأكد ميعاد الفرح فعلا وعدها انه عمرة
ما هيشك فيها بس مش هيبطل يغير ومرت على خير ، بعد الجواز
كانت حياتهم بشكل كبير مستقرة واتطبعوا على بعض بسرعة والحب
بينهم كبر وساعدت على دة العشرة الطيبة ، ما هو يا حضرت لما ابن
ناس يتجوز بنت الناس يبقي الاحترام هو الاساس .

■ عندك حق .

■ رشاد رجع بعد اجازة الجواز لشغلة وبدأ يغيب بالاسبوعين ويرجع

اسبوعين ، منال كانت بتحس بالملل فى غيابه و خصوصا انه فرض
عليها انها متشتغلش وهى وافقت عشان تمشى المركب واعتبرتها
غيره زياده ، بس بعد مرور شهر بدأت تخرج و تروج لاهلها من غير
اذنه لانه كان رافض خروجها منالبيت بحجة ان عندها كل حاجة وانه
مش سايبها وييلعب دة بيشغل عشانها وعشان ابنه فى المستقبل .
طبعة متحكم اوى .

عندك حق يا محترم ، بس هى كان فاض بيها وراحت وجت وخرجت
من غير اذنه وكمات بدأت ترجع تخرج مع اصحابها وحصلت اول
مشكلة بعد لما كان راجع من شغله بدرى يومين بسبب انه عي
وعدى على محل عشان يشتري لها هدية رجوعة ، هو كان متوعد
يعمل كدة مع كل اجازة وفجأة لقاها ماشية قدامه برة المحل مع
صديقها الى شافة قبل كدة قدام بيتها والى هى غلظت مرة وحكىته
انه كان بينهم زمان مشروع جواز وارتباط ، خرج عن شعورة و
ضربها وسط الشارع قدام الناس ولما صديقها حاول يهدى الامور
ويشرح انه قابلها صدفة شتمه واهانه .

وصلوا البيت والعيلتين حضروا عشان يحلوا المشكلة ، منال ممكنش
فارق معاها هو ضربها قدام الناس او شتم على غير عادته هى فرق
معاها انه بيشك فيها ، ابوها كان لازم ياخذ موقف واصر انها ترجع

معاه لبيته لحد ما رشاد يعرف قيمتها ويعرف غلطة وفعلا مشيت
ورشاد معقبش ووالدة غلطة وكل الناس غلطوة ، قرر يقطع اجازته
ويرجع الشغل عشان يدى نفسه فرصة و يفكر براحته ، وفعلا بعد
شهر كان مقرر انه هينفصل ، حس انه مغلطش وانها بتخونه فعلا
فى غيابة ، ميعاد اجازته التانى جه ولما نزل وراح بيت منال وكان
عايز يطلقها قابلته بخبر انها حامل ، طار من الفرحة وحضنها وعيطوا
واعتزلها وباس حماة وحماة واتأسف لهم و وعدهم انه اتغير ، رجع
البيت وخدها معاه وعدت الاجازة ما بين سعادة و تحضير للحياة
الجديدة ، قبل ما يسافر طلبت منال انها ترجع بيت اهلها لحد ما
يرجع عشان هى محتاجة تقعد مع حد يونسها ، افكر جازها فأنفعل
و طلب منها ان هما يجيوا يقعدوا معاها لو حابين بس انها تروح لا ،
حاولت تمتص غيرته لكنه رفض واصر وسافر وسابها .
مفيش فايده ، مكنش هيتغير .

الادهى يا حضرت ان الشك عنده بدأ يزيد لما رجع شغلة وشيطانه
لعب بيه وقاله ان الطفل الى هى حامل فيه مش ابنه وابن الشخص
التانى ، دة خليه ميركزش فى شغلة ويتصل بيها فى اليوم ١٠ مرات
يستجوبها وساعات يتصل بحد من اهلها يسأل عليها عشان يغلطهم
ويتحجج انه افكرهم عنده فى البيت ، استمر الوضع لمدة ٥ شهور

و الشك جواه بيكبر وهى ملتزمة بكلامه ومبتخرجش فعلا ، بس
القدر يا حضرت دايميا بيختبرنا.

■ حصل اية؟

■ رشاد راجع نفسه يا حضرت وقرر انه يعالج نفسه من الشك بس
قال يعمل اختبار اخير ، رجع بدرى يومين عن اجازته واشترى هدية
وقرر انه يروح البيت ، فى الوقت ده كانت منال واقفه على باب الشقة
بتتكلم مع صديقها الى عرف طريق بيتها من والدتها وقرر انه يروح
يعتذر منها ومن رشاد ولما عرف انه مش موجود قرر انه يرجع فى
وقت تانى لكن وهو نازل قابل رشاد وكانت الكارثة ، رشاد اتسبب فى
اصابته اصابات جسيمة وكسور بعد ما اتخانق معاه ووقعة من الدور
التانى فى وسط البيت ، الشاب كان محترم جدا ومريضش يعمل محضر
ورشاد بعد ما سمع الحقيقة مصدقهاش وطلقها و كمان شكك ان
الحمل دة غير شرعى ، محدش كان مصدق الجنان الى بيحصل وهو
كان متأكد انها بتخونة ورغم ان الكل حاول يقنعه الا انه خلاص
مكنش شايف غير كدة.

■ صدفه؟

■ مفيش صدف يا حضرت ، الكون ليه ترتيب والقدر مكتوب من
قبل خلقنا.

■ اتفضل کمل۔

■ رشاد قرر انه يتأكد ان الى في بطنها ابنه ولا لا ، مكنش في طريقة ساعتها ممكن يعرف بيها الاجابة الا عن طريق شيخ ، كان مضطر انه يعمل كدة ، حد من العمال قاله على الشيخ رضوان وانه بيسوى الهوايل من غير فلوس و كأن دة المقياس لمصداقته ، انه مبيأخدش فلوس ، فيبقى ولى ، راح وسأله فكانت الاجابة انه لازم يعمل طقس معين وبعد كدة يشربها من سائل حضرة مخصوص ليه ومجانا ، لو شاف انها اتغيرت شكلا و افعالا يبقى الحمل دة ميخصوص لكن لو شاف انها ذى ما هى يبقى كان ظالمها ، صدقة بس كان قدامة معضلة واحدة انه لازم يردها ، القرار كان صعب وفي تنازلات كثير و تصنع لا حدود له ، خد اسرته وراح عشان يردها و لما لقي ان الامور هتخرج عن السيطرة راح للشاب الى اتسبب فى اذاه واعتذرله وجابه معاه دليل على حسن نيته ، ووقف قدام الكل وقال انه بيحبها جدا وعشان كدة بغير عليها اوى وان مش من حق حد انه يلومه على حبه ليها ، سأموة كلهم بس هو مسامحهمش ابدا ورجع بيها البيت وعمل الطقوس الى الشيخ رضوان قال عليها وفعلا شربها السائل واستنى الاجابة ، لبس الحاجب الى رضوان ادهولة وقاله انه هيخليه يشوف الحقيقة ذى عين الشمس ، مرت ايام ومتغيرتش ، اطمن وبدأ

يحبس قد اية كان غلط لكن في لحظة صحي من النوم لقاها واقفه
في نص الاوضة حاضنه حد ، فتح النور فشاف شيطان واقف ولما
بصتله كانت ذى الشياطين ، غاب عن الوعي ولما صحى لقاها نايمه
على السرير افكر انه حلم بس هو كان نايم على الارض .
الشيطان بدأ يلعب بيه؟

طبعاً يا حضرت ، الشك بيت والشيطان صاحب البيت دة ، رجع
رشاد للشيخ رضوان وحكاه فقال له انها بتعاشر الشياطين ، وان دة سببه
ان الطفل دة ابن حرام مش منك والشياطين استغلت دة وحطت بذرة
شيطان في بطنها وانه لازم يجھضها في اسرع وقت قبل حامل في
شيطان رجيم ، وفعلنا بدأ الشيطان الرجيم يلعب بيه و الروح بدأت
تكلمه وتقول له انه المخلص ، اقنعتة انه رسول لحماية البشرية ،
بدأ يشت و في كل مرة كان بيروح الشغل كان بيرجع فاقد للسيطرة
اكثر لحد ما في يوم شافها وهي بتعاشر الشيطان ، فقد الوعي فعلا
ولما فاق افكر انه بيتھیأله بس لقي جرح كبير في رقبتة ففهم ان
الشيطان هاجمه عشان يخوفة ، وفي اخر زيارة للشيخ رضوان اداله
سكينة غريبة وقاله دى سكينة المخلص واقنعه انه هو المخلص
ذى ما الروح بتقوله ، فقد السيطرة تماما وفي نفس اليوم بالليل
دخل الاوضة عليها وشاف الشيطان يهجم عليه ضربة بالسكينة

فصرخ وهرب ، الشيطان لسه يلعب بيه اكرتر ، مسك السكينة وايده
بتترعرش وطعنها ٣ طعنات وساب السكينة فى الطعنه الثالثة و مشى
، فى اليوم التانى اتقبض عليه و وجهوا ليه تهمة القتل ومأنكرش
وحكالهم انها كانت خاينة والشياطين عاشرتها وكان لازم يقتلها قبل
ما تولد الشيطان لانه هو المخلص الرسول ، اتحكم عليه بالاعدام
واتشنق.

■ كدة اكتمل الطلسم صح؟

■ متستعجلش.

■ احكيل.

■ انت مش كنت عايز تعرف عن البابلين؟

■ ايوة.

■ تعالى نشرب فنجانين قهوة ونكمل.

■ ماشى.

ملحوظة : ذكر زوجى فى مذكراته عن اتمام الطقوس والطلسم

■ حضارة قوية جدا.

■ ذى الفراعنة؟

أقل بس مش كثير ، الفراعنة اقدم و اقوى فى السحر والعلوم الكونية
وحاجات تانية لكن حضارة بابل عاصرت جزء من حضارة الفراعنة
ودخلوا حرب ضد بعض واحدة منهم استمرت ١٥٠ سنة .
١٥٠ سنة؟

صح يا حضرت ، ممكن ميكونش التاريخ ذاكرها بس هى مخلدة
على جدران مقابر ملوك لسه محدش اكتشفها لحد دلوقتى .
احكىلى .

البداية هنا غريبة شوية ، ساحر هارب من بلدة ، ساحر حقيقى و
معاه اسرار كثير محتاج وقت عشان يقدر يستخدمها ويتمكن منها
، راح ارض خضرة ولقى هناك مغارة امنه يقدر يعمل فيها طقوسة و
سحرة ، بعد وقت قصير بقى مشهور والناس من كل مكان خضعوا ليه
، استخدم سحرة عليهم ، بعد سنين قليلة قتل الملك وتوج نفسه
اول ملك ساحر فى العالم ، كان معروف عنه انه عنده ١٠٠ زوجة
منهم ١٠ من الجن .

عمل ذى الفراعنة؟

منجحش فى دة ، خلف مسوخ من الجن ، خليط ضعيف بيملك
قوى سحرية محدودة لكنه كافى لارهاب الناس وكسب بيهم حروب
ومملكة امتدت لنص القارة ، لما مات كان عنده اكتر من ٣٠٠

وريث ما بين ذكور واناث.

اكبر انبائة هو الى بقى ملك.

لا يا حضرت مش صحيح ، كان عندة بنت ورثت عنه السحر ، قتلت كل اخواتها واتجوزت تلميذ ابوها وبقي هو الملك وتوالت العقود و تأسست حضارة بابل على الدم والسحر والمسوخ.
رواية حكاية الحرب دى؟

لما حضارة الفراعنة توسعت جنوب وغرب ومكانش فاضل غير بلاد ما وراء البحر والشرق ، فى ملك قاد حمله عسكرية كبيرة جدا للتوسع شرقا فى النفس الوقت الى الملك البابلي توجه بمحكمة مشابه للغرب عشان يتوسع والجيشين اصطدموا ببعض كغزاة فى نظر بعض ، الحرب كانت فى عالمين متوازيين ، عالم الجن وعامل الانس ، لان فى نسب بين الفراعنة والجن وليهم ولاء ونفس الكلام عند البابليين ، مات عدد كبير جدا من الجنسين والجهتين ، تخيل ان الحرب فضلت المدة دى كلها متواصله من غير هدنة كل ملك بيحشد من مملكته الجنود ويحارب ، الكافة كانت متقاربة والخسائر كبيرة وفادحة فقرر حكيم من الجن انه يعمل هدنة حصلت لاول واخر مرة فى التاريخ ، اقترح ان الملك الفرعونى يتجوز بنت الملك البابلي من الجن و ان الملك البابلي يتجوز بنت الملك الفرعونى من الجن

وتمت الهدنة لكن متمش النسب ، الملك الفرعوني كان متجوز
مسخ مش انثى والملك البابلي كان متجوز عملاقة تشبه الادمين
جسدا ورأس افعى ، لكن تمت الهدنة وانتهت الحرب الاسطورية.
لو كنت سمعت الكلام دة من حد غيرك كنت كدبتة.

ويا ترى مصدقنى؟

واثق انى هصدقك فى يوم ما.

ابتسم وقال :

مسألة وقت يا حضرت وهتشوف كل حاجة بعينك وهتعرف كل
الاسرار دى بنفسك.

لم افهمة ولم اسألة واعلم انه لا يتكلم عبثا لكن تلك الكلمة ظلت
تؤرقنى.

فور اشتعال الضلع السابع ذبح (رضوان) اخر ارنب ووضع فمه على
رقبته وامتص كل دمه ثم بدأ فى اكله نيبى حتى ظهرت العظام ، وقف
وارتفع صوته مهللا واخذ يبصق فى كل مكان دما ثم سرعان ما تقيأ
دما اسود وبدأت اظافرة فى النمو بشكل ملحوظ ، بدأ السواد قتحم

بياض عينه بينما لسانه مازال يردد في عجالة بعض الكلمات التي تتسبب في تأجج النيران ، وظل هكذا حتى تحشب جسده واصدر صرخة مرتفعة ثم سقط ارضا فاقدا للوعي ومازال جسده يرتعش ويقطر دما من عينه وفمه.

الختام

رضوان نجح في الترقى ؟

دائما متسرع يا حضرت ، بس انا هجاوبك ، اسحاق خد امر مباشر انه يراقب الشيخ رضوان بعد ما انشق عنهم و فضل يبطل في سحرة واعماله لحد ما رضوان اختفى نهائى ، اسحاق عبدالكريم قعد يدور عليه لفترة طويلة لكنه اختفى من الوجود ، اسحاق افتكر ان رضوان تاب زي واختفى عشان يتوب ، بعد فتره حلم اسحاق عبدالكريم برضوان وهو بيحضر لشيئ مرعب ومخيف جدا لكن المكان مبيكونش ظاهر في المنام، ولما الحلم اتكرر اكثر من مرة بدا اسحاق يقلق ، وفي يوم ظهرله المكان بتاع رضوان في موقف عابر وكان بيحس فيه انه ييفقد الوعى لثوانى كان بيشفوف فيها تفاصيل المكان الى مستخبي فيه رضوان .

ددة جزء من موهبة اسحاق؟

صَح يا مُحترِم ، اسحاق عَرَف مَكَان رِضْوان وِراحِلَة لَحْد هِناكَ و
عَرَف اِنه بِيحْضِر لِلطَّلِسم السِّباعِي عِشان التَّرقي ، كان فَاضِل عَلى
تَحقيق الطَّلِسم السِّباعِي حادِثَة وِاحِدَة بَس ، رِضْوان كان في اقْوى
حالاتِه والوَقْت كان ضيق جِدا عِشان كِدَة المَعْلَم نَصَح اسحاق اِنه
يَدور عَليا و يَطْلُب مِساعدَتِي بِحُكم اِنِي كُنْتُ ساحِر وَاَعَرَف كُل
الاعْيَبِهِم .

ووافقت؟

وافقت ، لاني كُنْتُ عارِف اِن اسحاق لو راح لَوَحْدَة اِحْتِمال كَبير
يَموت ، اسحاق نَقى و مَهْما كانَتْ قوْتَه رِضْوان كان هِيبَقِي اقْوى ،
رِضْوان مِعاَه العِلْم والكَلِمات ومِعاَه الشَّيْطان .
واسحاق مِعاَه رَبْنا .

مَش كُل حَاجَة تَرْجِعْها لِلدِّين يا مُحترِم ، رَبْنا مِقالِش اِنْنا نَرْمِي بْأَنفُسْنا
في التَّهْكِله حَتّٰى لو كان في طَرِيق الخَيْر ، رَبْنا بَرْدَة قال لا يَكْلِف الله
نَفْسا الا وَسْعَها ، لو كان في مُؤْمِن في عَرَض البَحْر ومِبيْعَرَش يَعُوم
هِيغَرَق ، رَبْنا قال اَعْمَلُوا الخَيْر الِى في اسْتَطاعَتِكم ، واسحاق كان
مِيقْدَرَش يَعْمَل حَاجَة قِدام رِضْوان .

روحت لِمَكَان التَّرقي؟

ضُرُورِي ، كان لَازِم اَروَح مَعَ اسحاق و لَما وَصَلْتُ ظَنِي كان في مَحَله

، المكان كان جاهز تماما لاستقبال ابليس ، دة ترقى كامل الاركان ،
بس كان الخوف ملينى وفكرت اترجع كثير.
■ كنت خايف ليه؟

■ معنى ان الشياطين مجهزين المكان وحامييه لاستقبال ابليس دة
معناه ان رضوان وصل لمكانه ساحر اعظم او هيوصلها خلال وقت
قصير و لو دة حصل فانا واسحاق كنا هنموت اول ما ندخل المكان
، لكن لما دخلت عرفت ان ناقص ضلع في النجمة السباعية لسة
مكملش وان الشياطين الموجودة دى مش لحماية رضوان دى تمهيد
لقدوم ابليس .

■ ودة معناه اية؟

■ معناه ان رضوان في انتظار القربان السابع و في اللحظة دي هو في اضعف حالاته لاه بيعمل طقوس وتعاويذة و طلاسّم تمهيدا للترقي فمش موجود في العلم بتاعنا الا بجسمه بس انما وعيه في عالم الجن .

■ يعني ممكن تمنعوه في الوقت دة؟

بالضبط ، كان الاتفاق انى ابعد كل الشياطين والمردة عن اسحاق وهو هيتولى امر رضوان ، دخلنا المكان ودة كان اكثر مكان يجمع عدد كبير من الشياطين اشوفه بعد حزام الصمت ، كانك يا حضرت فى تشريفه لرئيس اكبر قوة فى العالم وفى حراسة مشددة لاستقبالك

■ انا توقعت ان دة يحصل ، دخلت اوضه رضوان ولقيت اسحاق بدأ

■ مفکرتش ترجع تانی؟

■ ورضوان؟

■ رضوان نفذ الطلسم السباعى واترقى.

■ یعنی ایه؟

■ یعنی امتلك قدرات اعلى من تصورك ومن تصور سحره كثير .

■ شوفته بعدها؟

■ اتمنی مشفہوش.

■ تفتکر؟

■ لللاسف احتمال كبير نشوفه انا وانت قريب

171771 ¹⁴⁷ 11181113139VJ
 111P1111L311 8111312
 1V1E1E1118111 5131121

الشيخ رضوان يجلس ارضا داخل النجمة سباعية الاضلع يتمتم
 بطلاسم بايات مقلوبة وطلاسم غريبة النطق في انتظار استكمال
 القربان السابع ، النار تتصاعد من بين اضلع النجمة السباعية من
 مصدر مجهول ، الدماء والقذارة تغطى جسده بالكامل ، مازال يتمتم
 حتى اسودت عينه فارفع صوته مناجيا سيدة ان يحضر ، لحظات
 ودخل رجل اخر الى الغرفة لم يعره انتباها ، هو يعلم انه لن يستطيع
 احد ايقافة الان ، اكمل حتى اشتعل اخر ضلع في النجمة وتحولت
 النيران من الاصفر الى الاحمر ثم اسودت ، بدأ الرجل يحن جنونة
 فدخل اخر وجره الى الخارج وهو ينظر الى رضوان في فزع وخوف ،
 ارتفع صوت التمتمة السريانية و بدأ يتكون شئ من العدم داخل
 الغرفة التي تشققت جدرانها ، ارتعش جسد رضوان وتحول لون
 عينه الى الاحمر و رفع يده عاليا في اتجاه ذلك الكيان المخيف الذي
 اكتمل واصبح يسد الافق ، لم يكن هناك فراغ في الغرفة يتسع
 لذلك الكيان وكأن الهواء قد نفذ ، اقترب من رضوان ومد يده سوداء
 مخيفة ومسح على رأسه ليختفى هو وروضوان من الغرفة ولم يبق اى
 اثر لهما او حتى للنجمة.

لقد حدث الترقى الذى كان يطمح اليه واصبح الان لديه قدرة من
 قدرات الجان ، لقد استطاع ان يقطع مسافات كبيرة فى ثوان معدودة

غفونا رغما عنا وافقنا على باب القصر ينخلع من موضوعة ودخل من خلفه الكثير من المسوخ غريبة الشكل ولولا ان خضر كان متفطنا لتلك اللحظة لكنا في عداد الاموات ، امسكنا بالكتب التي نسخت

وهرولنا بها الى داخل حجرة ما في القصر ، اغلق علينا الباب باحكام ، كانت الغرفة عبارة عن كتابات تلف كل جدرانها ، وايات قرانية مكتوبة بكل الكتابات ، كدت ان انتهي من اخر نسخة والخوف يجعل يدي ترتعش فيخرج الكلام متعوجا من القلم ، هدأت من روعي واكملت حتى النهاية على قدر استطاعتي ، نظرت الى خضر وقلت :

■ انا خلصت وبقي معنا عدد كبير من النسخ هنعمل اية وهنخرج ازاي؟

■ هنخرج يا حضرت ، الاوضة دي محصنه وانا محتفظ بكارث معايا لو الامور ساءت اكثر من كدة.

■ وهى لسة في اكثر من كدة ، ده احنا كنا هنموت؟

■ ضرورى لسة في اكثر من كدة يا حضرت ، احنا هنفضح اكثر كائن مؤذى اتخلف ودي حاجة مش هينة ابدا ، اللى حصل لحد دلوقتي تهويش ولسة اللى جاى اقوى بكثير.

■ هنخرج من نا ازاي؟

■ مش هنخرج يا حضرت ، هنفضل هنا لحد ما الهجمات تخلص ، احنا هنا في امان من اى مكان برة.

■ ولو ابليس قرر يقتلنا هنعمل اية دلوقتي ؟ هنمنعة ازاي؟

ابليس مش اقوى كيان على الارض يا حضرت ، فاكر لما كلمتك
عن الكيانات القديمة وقد اية هما اقوية وكل واحد فيهم ليه كلمات
بتجذبة و طلاسم بتأمره؟
فاكر ، انت تقدر تعمل دة؟
مش بالظبط يا حضرت.
مش فاهم.

هفهمك ، انا قدرت اوصل للطلاسم الى اقدر بيها اطلب طلبات من
الكيانات القديمة لكن عمري ما جتلى الجرة انى استخدمها ، انا
مقدرش اعرف اية العواقب ، انت متخيل انك تحرك حاجة ساكنة
من الاف السنين ، انت عارف دة ممكن يغير فى الكون اية؟
كلامه ارعبنى اكثر من السابق ، هو محق للمرة الالف ، اننا بصدد
كيانات لو تدخلت فى مجريات حياتنا لدمرت الكثير وغيّرت منظور
الكون فى اعيننا ، لكننا الان بصدد هجمات ستتسبب لنا بأزمات
قلبية ، لم اكن اتوقع ان الخوف يتملك ابليس هكذا فقد لاننا نريد
فضحة امام العالم و اعطاء الجميع كلمات للتحصين و التخلص من
تأثير الشياطين والعالم الاخر عليهم.

سألته وقد بدأ الباب يطرق بقوة و كأنه الموت :
انت مستعد لى هيحصل يا خضر؟

ضروی یا محترم.

اصبحت الاصوات اكثر صراخا والطقس اصبح اثر برودة رغم العرق المتصبب من كل انحاء جسدی ، بدأ الخشب يتشقق ثم انخلع الباب من مكانه و ظهر جسد قاتم السواد من خلفه يسد الافق ، لم استطع تحمل ذلك الحضور وفقدت الوعي وانا انظر الى خضر الذى بدأ يتعالى صوته بكلمات لم اعطها اهتمام.

افقت وسط ارض زراعية وبجانبی كمية كبيرة من الكتب المنسوخة و على مسافة قريبة منی كان خضر فاقد للوعي ، ملقى ارضا و ينزف دما من قدمه ، حاولت افاقته لكننى فشلت ، خلعت قميصی ولفتته حول قدمه كى اوقف النزيف ، وتركته كى اتفقد المكان واعدو بالمساعدة ، مكان غريب لا وجود لمنازل قريبة ولم اكن لاجازف فى ذلك الليل وابتعد اكثر من ذلك ، مكثت بجانب خضر حتى بزوغ الفجر ، سمعته يقول:

متخفش يا حضرت ، ربنا نجانا.

اية الى حصل ، انا اغم عليا اول ما شوفت الكيان دة.

من حسن حظك يا حضرت.

اية الكيان الى ظهر دة؟

مارد ، صفوة شياطين ابليس.

■. كان هیقتلنا؟

■ طبعاً لو كان قدر.

■ عملت اية؟

■ عملت الى قتلتك عليه.

■ کیان قدیم؟.

■ استدعیت واحد منهم.

■. وحصل اية؟

■ انت شايف اية يا حضرت؟

■ انا شايف اننا فى مكان بعيد جدا ، احنا خرجنا برة القصر ازاي؟ ولا

خرجنا برة البعد بتاعنا ذى الحظرد؟

■ اهدى يا محترم ، احنا متحركناش من مكاننا ، القصر هو الى اتحرك

ومبقاش ليه اثر ، هو وكل الشياطين .

■ اية الى حصل؟

■ مش قادر احدد بالضبط ، بس الاكيد ان الكيان دة دمر كل حاجة

ماعدا احنا والكتب.

■ انت طلبت دة؟

■ انا طلبت الحماية.

■ ولیہ دے حاصل؟

الكيانات القديمة مضطلة على كل حاجة يا حضرت وساعات بتميل
لكفه على حساب كفه تانية وواضح ان دة حصل.

انت مش قلت انها مسيرة مش مخيرة؟

دة صحيح لكن القدر بيكون ليه رأى وقوانين مختلفه ساعات.

يعنى كل حاجة انتهت؟

لا يا حضرت ، كل حاجة ابتدت ، انت ناسى اننا عندنا مهمة لازم
نكملها؟

واية الخطوة الجاية؟

لازم نوصل الكتب دى للناس الى اتكلمنا عنهم ، وكل واحد
مننا يحتفظ بنسخة بعيد عن بيته عشان يحمى اهله من الهجمات
، ابليس عرف دلوقى اننا مش بالسهولة الى كان عارفها عننا ،
مكنش متأكد من قوة الكتاب الى معانا ودلوقى عرف ، هيغير
طريقته معانا واكيد المواجهة مش هتكون مباشرة.

تقصد اية؟

اقصد انه هيحاربنا برضوان و صدقنى يا حضرت رضوان دلوقى
اقوى من الف شيطان.

وهنحل المشكلة دى ازاي؟

يجلها الحلال من عنده

وهنتجمع فين بعد كدة؟

والله يا حضرت انا ناوى ابني القصر تانى ذى ما كان بالظبط.
اصبحت الشمس فى احضان السماء وتيقنت اننا فى مكان القصر
بالظبط ولكن لا وجود له ، حملنا الكتب و ساعدت خضر فى
المشى حتى وصلنا الى مستوصف لمداواة قدمه ثم الى الطريق ومنه
الى القاهرة.
ملحوظة :

عاد منتصر فى ذلك اليوم ومعه نسخة وحيدة من ذلك الكتاب ،
كان مجهد للغاية و نام لمدة يوم كامل وعندما افاق لم يتحدث عن
شيئ ولا عن فترة غيابة التى طالت وكنت قلقة للغاية ، شعرت انه
يحاول اكمال مسيرة خضر ولم اكن اعلم ان خضر مازال على قيد
الحياة ، خرج و عندما عاد كان كل شيئ يبدو طبيعيا ولم يكن معه
الكتاب ، لم اسأله ولم ينتوى الحديث وعلمت انها مغامرة اخرى من
مغامراته الصحفية ، عادت حياتنا بشكل منتظم منذ ذلك الوقت حتى
توفاه الله ، لكنه كان دائما ما يغيب عن المنزل لايام وعلى فترات
متباعدة.

لم تنتهي مذكرات زوجي عند هذا الحد ولكنني اردت فقط الافصاح
عن ما وجدته صدفه يكمل ما بدأته في اول جزء ، هناك مذكرات
اخرى تخص مغامرات اخرى كتبها زوجي ويصيني التردد حقا في
الافصاح عنها ، لكني موقنة تماما انه كتبها لانه يريد ان يفصح عما
بدخلها.

جسده يرتعش بشدة ، العرق يتصبب بغزارة ، الطقس أصبح اكثر برودة من ذى قبل رغم ان جسدة يشتعل ، شعران هناك من يحيطون به من كل جانب ، كيانات سوداء من الدخال والخارج ، اراد ان يفتح عينه لكن هناك ما يعيقة ، قاوم على قدر استطاعة ثم فتح عينه ليجد نفسه داخل كهف مظلم ، تسرى الدماء به كسريان الانهار ، وقف على قدميه وتوغل اكثر داخل الكهف ليجد خضر مقيد بسلاسل تغطى جسده ، يبدو عليه الخوف والانهاك الشديد ، حاول ان يخلصه لكنه تعثر في احدهم ، نظر اليه ليجد منتصر ، وقد جز عنقه ، فزع ، حاول ان يحرر خضر لكنه قيد بطريقة ما من دون ان يرى ما يعيقة ، ارتفع جسده في الهواء للحظات قبل ان يرى رضوان مقبل عليه بعينان سوادوان وجسد اضخم من ذى قبل ، اقترب منه وييده سكينه غريبه الشكل وقبل ان يطعنه افاق وهو يصرخ وهناك كيانات تهرب من حوله الا واحدا ظل واقفا في الظلام ينتظر في هدوء قاتل .